

محضر الجلسة 349

التاريخ: لثلاثاء 30 ربيع لثني 1424، (06/01/2003)

الرئاسة: المستشار السيد عمر بومقص الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات و 25 دقيقة ابتداء من الساعة الثانية و 40 دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية

المستشار السيد عمر بومقص، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

وعلى بركته وعونه نفتتح الجلسة.

لسادة الوزراء لمحترمون،

لسادة المستشارون لمحترمون،

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص لمجلس

هذه الجلسة لأسئلة لسادة المستشارين وأجوبة لحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي للكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من

مراسلات، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد الحسن بيجديكن، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من يوم 24 يونيو 2003 إلى فاتح

يوليوز الجاري.

عدد الأسئلة الشفهية: 12

الأسئلة الكتابية: 4

- مقرر لمكتب مجلس المستشارين حول إجراء القرعة الخاصة بتجديد الثالث الثاني للمجلس:

بناء على مقتضيات الدستور وخاصة الفصل الثمن والثلاثين منه،

وبناء على القانون التنظيمي لمجلس المستشارين خاصة المدة 3،

وانطلاقا من النظام الداخلي للمجلس وخاصة مواده: 104، 105، 106، 107،

وبعد قرعة تجديد الثالث الأول لمجلس المستشارين يوم 11 يوليوز 2000،

قرر مكتب مجلس المستشارين في اجتماعه ليوم الاثنين 30 يونيو 2003 إجراء قرعة الثالث الثاني

لأعضاء مجلس المستشارين خلال جلسة عمومية يوم

الأربعاء 9 يوليوز 2003 على الساعة التاسعة والنصف صباحا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين. حضرات السادة نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة فيجدول أعمال هذه الجلسة والتي يبلغ عددها 23 سؤالا شفهيًا، ومن ضمنها 12 سؤالا أنيا تهم: السياحة التجهيز والنقل، التعليم العالي، الصيد البحري، قطاع الجالية المغربية وقطاع محاربة الأمية.

إذن نستهل عملنا الآن بسؤالين أنيين موجهين للسيد وزير السياحة، نستأذنكم في الاستماع إلى العرضين المتعلقين بهما أولا نظرا لوحدة الموضوع، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عليهما مع.

إذن أول سؤال في هذا الشأن حول موضوع تشجيع السياحة للمستشارين السادة: محمد المنصوري، لحسن بوعود، حسن أوتغلياست، حسن أبو العز، محمد صالح قميزة وعبد اللطيف اسطمبولي. فليفضل أحد المستشارين لطرح السؤال، تفضلوا السيد المنصوري.

المستشار السيد محمد المنصوري:

شكرا السيد الرئيس،

لسادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

أريد أن أذكر فقط أن المغرب بلد السلم والسلام وما أحداث 16 ماي إلا سحابة والحمد لله على أنه بينت أن المغاربة كلهم والحمد لله ضد هذه الأعمال الإجرامية التي هم عملوها إرهابيين اللي هم مدفوعين من أجنب.

الحمد لله في 16 ماي المغاربة كلهم رجعوا إلى تجارتهم ومشوا إلى معاملهم تيشغلوا وتبينت بأنه جميع الفئات السياسية والنقابية والجموعية كلها شجبت هذه الأعمال، بطبيعة الحال من بين أهدافها وهي المس بالسياحة في المغرب لأنها أتت على مشارف الصيف والكل يعلم على أنه هاذيك هي الوقية اللي تيجيوا فيها بزاف ديال المهاجرين المغاربة وتيجيوا السواح الأجانب والمغاربة داخل البلاد أو خارجها تيمشيوا إلى مناطق أخرى.

هنا الحمد لله الأخبار والأصداء اللي جاءتنا من الجالية المغربية على أنهم قرروا هذه السنة باش غادي يجيوا أكثر من السنوات الأخرى، لماذا؟ باش غادي يبينوا بأن المغاربة كلهم موحدون، كلهم مع وحدة البلاد وكلهم باغين باش غادي يبينوا. وغادي يقولوا لا للإرهاب. أغتتم هذه المناسبة باش نشكرهم على

مهول للوافدين وليالي المبيت بالنسبة لجل الأسواق الأوروبية خاصة، وخاصة السوق الألمانية التي تعرف انتكاسة حقيقية، وكذلك الأسواق الإيطالية والبلجيكية والإنجليزية والألمانية.

ونسبة التشغيل مثلا في مدينة أكادير التي تعتبر العاصمة السياحية بالمغرب لم تزد على 30% في شهر ماي. وفي شهر يونيو عرفت انخفاضا كبيرا في جل المدن المغربية بما فيها فاس وفيها طنجة.

السوق الألمانية كانت في سنة 1985.. في مدينة أكادير، وكما تعرفون مدينة أكادير تقريبا 75% من الوافدين الألمان كانت عندها، 97.700 وافد سائح في سنة 2003 ما نفوتوش 70 ألف علما أنه في سنة 2002 انتهينا ب 87 ألف أي بعد 20 سنة حنا ناقصين على 1985.

وأمامي هذه الحالة المزرية نسانلكم السيد الوزير عن الإجراءات والتدابير العملية التي اتخذتها وزارتكم للتخفيف من الأزمة ولإنقاذ القطاع فندقي. وما هي الخطوات الملموسة والمستعجلة التي تقومون بها لإعادة الأسواق التقليدية وخاصة السوق الألمانية والإنجليزية للمغرب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤالين معا.

السيد عادل الدويري وزير السياحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

كانت في الحقيقة لهذه الأحداث الإرهابية انعكاسات سلبية على السياحة على عكس ما وقع في حرب العراق، وكانت ردود فعل الأسواق المصدرة مختلفة: هناك الأسواق ذات القرب الثقافي مع بلادنا، كالسوق الفرنسية والتي لها صورة واضحة وإيجابية لبلادنا، وهناك الأسواق الأخرى التي لازال المغرب يسعى لاكتساب نفس الصورة.

حسب الإحصائيات التي قامت بها وزارة السياحة لتشخيص للوضعية تم تسجيل ما يلي:

- في شهر مايو عرف العدد الإجمالي للمبيتات على الصعيد الوطني انخفاضا بنسبة 8% مقارنة مع شهر مايو 2002 وهذا راجع بالأساس لانخفاض عدد المبيتات للسياح الأجانب بنسبة 13% ويمكن توزيع هذا الرقم كما يلي:

وطنتهم وعلى محبتهم لبلادهم وهنا تبيينوا والحمد لله بأننا جسم واحد.

بطبيعة الحال كائنين دول أخرى أجنب كانوا بغاوا يجيوا يزوروا المغرب والحمد لله بأنه الأقلية منهم اللي هي غيرت موقفها طبعا بغينا نقولو لهادوك الناس على أنكم بهاذ الموقف ديالكم أنكم تشجعوا الإرهابيين وبأنهم أنتم في أوروبا كان عندكم العديد من المشاكل في بلادكم والإرهابيين عملوا شجب، ومع ذلك بفيتم صامدين وتسافرون وتشجعون وتبينون لهم أنكم لا، حنا بغينا بالمناسبة قبل ما تجاوبوا السيد الوزير نشكركم على مجهودات وحنا تبغنا لكم أعمالكم وشقناكم أشنو اللي تتقوموا به هذا إن دل على شيء يدل على وطنيتكم قبل كل شيء السيد الوزير.

بغينا باش غادي نساء لكم أشنو هي نتائج اللي هي وصلتم إليها مع الإخوة ديال الدول السابقة ديالنا باش يجيو يزوروا المغرب لأن المغرب في الحقيقة وهذه هي الحقيقة أننا نعيش بسلام والدليل هو هاذ الشي ديال المرأة في مراكش اللي كان وسط مراكش هاهو داز والحمد لله والعائلات خرجوا لوحدهم وتيتجوا لو بالليل وبالنهارة والمسائل عقدهم ما كانوا حتى الرجال معهم للي غادي يحميهم بالعكس قلربن باش غلبن يحميوا راسهم.

السؤال الثاني اللي بغيت سؤالكم عليه السيد الوزير وهو خصنا كمغاربة نردو ونبينو هاذك النقص اللي غادي يكون ديال الأجانب خصنا كمغاربة العطل اللي عندنا ندوزوها وسط مغربنا وباش يمكن لنا ندوزوها في المغرب بغينا نسالكم السيد الوزير هل من إجراءات تشجيعية من ناحية الفنادق؟ من ناحية الديور؟ من ناحية الطيارات؟ من ناحية جميع الأشياء؟ واش كايين تدابير التي اتخذتموها باش تشجعوا هاذ الناس؟ وشكرا السيد الرئيس، ماغادش أعقب لأن السيد الوزير عارف الملف أحسن مني ولي اليقين بأنه غادي فقط يخبرنا أشنو هي المسائل اللي عملوا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.. نفس السؤال حول نفس الموضوع، يتقدم لمستشار السيد عبد الرحيم عماتي لوضع سوله، فليفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم عماتي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يعرف القطاع السياحي أزمة خانقة، تتجلى في انخفاض نسبة التشغيل بجل الفنادق وكذلك انخفاض

- 0% فيما يهم السوق الفرنسي أي استقرار السوق الفرنسية.

- وانخفاض يتراوح بين 10% و 50% بالنسبة للأسواق الأوروبية الأخرى والسوق الخليجية كذلك. أظن أن أسبابا أخرى قد زادت من تفاقم الوضعية، وأذكر منها الركود الاقتصادي الحالي في أهم الأسواق المصدرة والسوق الألمانية بالخصوص وكذلك بعد الاضطرابات والإضرابات التي عرفت مؤخرا السوق الفرنسية خصوصا في قطاع النقل.

ومهما كان حجم الانعكاسات السلبية إن جميع الفاعلين في القطاع مجندون لمواجهة، ولهذا قد تم إنشاء خلية أزمة وخلية متابعة الانعكاسات التي تتكون من ممثلي المهنيين على الصعيد الوطني والخطوط الملكية المغربية وكذلك طبعا السلطات العمومية المكلفة بالسياحة. وارتكزت أعمال الخلية على:

1 - الأسواق المصدرة.

2 - السياح المغربية.

3 - دعم المهنيين ودعم الفندقيين بالخصوص.

فيما يخص الأسواق المصدرة، قررت هذه الخلية ونفذت تنظيم حملات إخبارية جديدة في الأسواق الغير المبرمجة سابقا كالسوق الإسباني والإيطالي وكذلك السوق الخليجية، وثانيا تكتيف الحملات الإخبارية بالنسبة للأسواق المبرمجة سابقا أي السوق الفرنسية والسوق الألمانية والسوق الإنجليزية.

أشير هنا أن الحملة الإخبارية بفرنسا قد انطلقت مباشرة بعد أحداث 16 مايو واستمرت لغاية آخر شهر يونيو. أما الحملات الإخبارية الجديدة فتبقى مع الأسف رهينة بالإمكانات المادية الجديدة التي ستمنح قريبا إن شاء الله للمكتب الوطني المغربي للسياحة وستنطلق في آخر شهر غشت المقبل كي نحقق إن شاء الله نتائج إيجابية ومرضية خلال الأشهر الأربعة الأخيرة من السنة. وقررت كذلك الخلية تنظيم عمليات استثنائية وإضافية فيما يخص العلاقات العامة ابتداء من شهر يونيو ستعرف دعوة ما يناهز 2000 شخصية مهمة وصحفيين من فرنسا وإسبانيا وبريطانيا وألمانيا، زيادة على تنظيم تظاهرات غير مبرمجة كأسابيع مغربية ثقافية وسياحية مثلا بهذه الدول. قررت كذلك تكتيف الشراكة مع بعض منظمي الأسفار في الأسواق الأوروبية الرئيسية لتدعيم الربط الجوي بين هذه الأسواق المصدرة والوجهة المغربية.

أخيرا قررت برمجة بعض المبادرات ذات الطابع المحلي، مبادرات إنعاشية بشراكة مع المجالس الجهوية للسياحة.

فيما يخص الإجراءات المتعلقة بالسياح المغاربة خلال شهر مايو الماضي عرف عدد المبيعات المحققة من طرف المغاربة في الفنادق المصنفة ارتفاعا ملموسا بنسبة 20% في عدد المبيعات المحققة من طرف السياح المغاربة.

ولقد ساهمت في ذلك عملية "كنوز بلادي" الأولى التي قدمت للمواطنين انخفاضا في الأسعار بنسبة 50% في النقل وفي الإيواء.

وحرصا منا على تحقيق نشاط مستمر للسياحة الداخلية، فستتظم الوزارة والمكتب معا عملية جديدة، عملية تحفيزية أخرى تحت اسم "كنوز بلادي" الثانية أو كنوز بلادي لصيف 2003 وستنطلق في شهر يوليو الجاري وتستمر إلى نهاية شهر شتنبر، هي تستهدف المواطنين المقيمين بالخارج وستستهدف كذلك المواطنين المقيمين بالمغرب.

ستقدم هذه العملية أسعارا مغرية وسأعلن عن تفاصيلها التقنية في الأيام القليلة المقبلة إن شاء الله. أما فيما يخص دعم المهنيين، كما تعلمون، إن لبلادنا طموحات كبيرة جدا لبناء نسيج منتج ضخم في القطاع السياحي ولتحقيق هذا يجب على الأقل الحفاظ على الطاقة الصناعية الحالية للقطاع والحفاظ على مناصب الشغل الحالية وأنتم تعرفون أن التشغيل أولوية الحكومة الحالية. ولهذا تم اتخاذ مبادرة لدعم المهنيين عرفت مساهمة ودعم العديد من الإدارات وهي تركز على الأساس على:

- التزام القطاع العمومي بالتسديد السريع للديون المستحقة.

- استعداد الأبنك لإعادة النظر في الجدول الزمني للديون.

- وتمديد آجال تسوية بعض الديون الجبائية والاجتماعية حسب وضعية كل مقاول.

شكرا على الاهتمام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

قبل مواصلة جدول الأعمال أود أن أرحب باسمكم جميعا بصيف المجلس السيد "إيس إيرو"، نائب رئيس مجلس النواب الكولومبي ونغتنمها مناسبة للإشادة

لطنجة، تمشيو لوجدة.. على كل حال المنظور الجهوي بالنسبة للمجالس الجهوية للسياحة خصنا قانون إطار اللي كيحدد التزامات ويحدد الاختصاصات مع الإمكانيات المادية والبشرية أنه لحد الآن بغينا نديرو جمعيات ونزيدو في الجمعيات ولكن أين هي الموارد البشرية والموارد المالية التسويق: إعادة هيكلة المكتب الوطني للسياحة، بالنسبة للسوق الألمانية أظن أنه السوق الألمانية خصنا نعطيها اهتمام كبير وخص تكون..

التنافسية، باقي المنتج ديالنا غير متنافس لأنه باقي مشكل الضرائب خصنا نوجدو له حل وكنظن بأن الاتفاق الإطار كان في يناير 2002.. على كل حال الموضوع هو مهم كان بالنسبة لنا يطرح سؤال محوري أو موضوع محوري وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير،

السيد وزير السياحة:

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

إن أولويات الحكومة الحالية في القطاع السياحي تهم بالخصوص النقل الجوي والتسويق هي الأهداف الحالية وفيما يخص النقل الجوي قامت الحكومة الحالية بمبادرة هائلة وفردية من نوعها بشراكة مع السيد وزير النقل، وإن شاء الله سننجز في هذه المبادرة قبل نهاية السنة في تكثيف الربط الجوي بين الأسواق الأوروبية وسنكون هي المرة الأولى في تاريخ السياحة ببلادنا.

أما فيما يخص التسويق. ولقد استقبلهم السيد الوزير الأول مع السيد وزير النقل، وكذلك وزير السياحة بالطبع بمدينة أكادير وسأعلن عن التفاصيل لهذه الاتفاقيات في الأسابيع المقبلة وهذا هو الأساس للنجاح في قطاع النقل الجوي والتسويق هي الأولويات الحالية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، نيابة عن السيد عبد الرحمان أوشن نطلب من السادة الأعضاء أن يحترموا الوقت المخصص لهم باش يمكن جميع السادة المستشارين عندهم أسئلة للحكومة تيمكنوا من الوقت الكافي وشكرا بلا ما نعاودو كل مرة نذكرو مستشار بمسئله كنطلبو من السادة المستشارين يحترموا كل واحد الوقت ديالو لأن الجلسة عندها وقت ديال التركيز التفاصيل تكون في اللجنة وشكرا..

بالعلاقات المغربية الكولومبية وبتمنياتنا بالمزيد من الفعالية والقوة لهذه العلاقة خدمة لمصالح البلدين.

إذن تعقيب للسيد عماني عبد الرحيم، تفضلوا السيد..
المستشار السيد عماني عبد الرحيم:

لما تكون ظروف استثنائية خص يكونوا حلول استثنائية. فبالنسبة للإجراءات التي اتخذتها اللجنة التي جاءت باقتراح منا يوم 28 دجنبر خلال الميزانية الفرعية لوزارة السياحة، لأنه يبقى دائما مشكل فوائد التأخير، لأن هناك مدونة تحصيل اللي موجودة مع الأسف فهذا مشكل مطروح.

بالنسبة لتأدية الدولة ما عليها فأظن الاجتماع الصباحي الذي كان بيني وبين وزير السياحة والسيد مدير الجماعات المحلية كان اجتماعا مهما وأشكره، ولكن تبقى مشاكل كثيرة السيد الوزير.

بالنسبة للسياحة الوطنية وأنا اقترحت عليكم في الصباح بأنه خصنا نقومو بتوزيع وانتشار العطل المدرسية بالنسبة لكل جهة ما نقاش العطل المدرسية في نفس الوقت خصنا نديرو نتل ما كاين في فرنسا وألمانيا وبلجيكا وبلدان أوروبية.

السيد الوزير، بالنسبة للاتفاق الإطار اللي كان في 29 أكتوبر 2001، أظن أنكم لامستوه جديا، فالدولة كانت عليها التزامات وكان من المفروض بأنه جميع الالتزامات تكون قامت بها الدولة قبل 31 مارس 2003 ولكن لحد الآن كاين 63 بند في الاتفاق في ثلاثة بنود وهم البند الذي يختص بدعم المكتب الوطني للسياحة 250 مليون درهم في 2002 و 300 مليون درهم في 2003، والبند الثاني والبند الثالث مع تأخير ديال سنة تقريبا وهو ديال تهيين الجهات السياحية ما يسمى بـ plan Azur، ولكن السيد الوزير كيقاوم جميع البنود كنا تكلمنا على مرصد السياحة.. تكلمنا على كثير على كل حال كاين تقريبا باقين حوالي 45 بند اللي باقي الآن اللي ما عرفش النور.

السيد الوزير، اجتماع اللجنة الاستراتيجية للسياحة من المفروض في البند 60 لازم على اللجنة اجتماع مرة في الشهر فهي لم تجتمع في هاتين السنتين كلها اجتمعت أربع مرات وفي هذه السنة مرتين وآخر اجتماع أظن 22 مارس 2003 فأظن خصنا شوية.. بالنسبة للاتفاق الإطار وهنا كنجي للمنظور الجهوي باقي مع الأسف المنظور الجهوي كيبقى عندنا شعار باقي لم نعطه سياسة القرب، السيد الوزير أنا أطلب منكم تمشيو لورزازات، تمشيو لزاكورة، تمشيو

السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أتقدم بالشكر للسادة المستشارين المحترمين على طرح هذا السؤال الذي سبق لي أن أجبت عن سؤال مماثل طرحه مجموعة من السادة النواب المحترمين خلال جلسة الأربعاء 10/08 يونيو سنة 2003 هذه السنة.

وحول هذا الموضوع يشرفني أن أحيط المجلس الموقر علما بأن وزارة التجهيز والنقل قد رخصت لشركة "موندير" باستغلال خدمات النقل الجوي غير المنتظم "شارتير" ابتداء من شهر يوليو 2002 وذلك بناء على دراسة الجدوى الاقتصادية التي تقدمت بها هذه الشركة والتي تتضمن استغلال خطوط غير منتظمة انطلاقا من عدة بلدان أوروبية وهي إيطاليا، هولندا، وفرنسا إلى آخره.

ويتضمن هذا البرنامج استغلال خطوط غير منتظمة تتطلق أساسا من فرنسا بموجب عدة رحلات أسبوعية منها رحلتين بين باريس والرباط ورحلة واحدة بين باريس والدار البيضاء، فقط الخط ما بين فرنسا والدار البيضاء والرباط.

غير أن شركة "موندير" تقدمت مؤخرا بطلب تعديل برنامج رحلاتها وذلك من خلال برمجة رحلات إضافية على خطي باريس والدار البيضاء وباريس الرباط خلال الفترة ما بين شهري يوليو وشتبر.

وإن وزارة التجهيز والنقل في إطار استراتيجيتها الهادفة إلى إنعاش قطاع السياحة بالمغرب لأجل الوصول على جلب 10 مليون سائح في أفق سنة 2010، عملت على الترخيص لعدة شركات لممارسة النقل الجوي غير المنتظم ومن بينها شركة "موندير"، التي استفادت بدورها من الرحلات السالفة الذكر.

غير أن هذه الشركة طلبت الزيادة في عدة رحلاتها وفي عدد رحلاتها وفي وقت الدورة وفصل الصيف الذي يعرف خلاله مطار محمد الخامس الدولي حركة مكثفة ترجع بالأساس إلى لجوء جميع شركات النقل الجوي المنتظم إلى تعزيز رحلاتها في اتجاه الدار البيضاء.

وضمنا لجودة الخدمات بمطار محمد الخامس الدولي وتحسين مستوى الاستقبال به لفائدة جاليتنا المغربية والسياح الأجانب تقترح الوزارة على هذه

شكرا السيد الوزير على مساهمته ومنتقل إلى قطاع التجهيز والنقل، وهناك سؤال حول نقل المهاجرين وقضاء العطلة الصيفية بالمغرب عن طريق الجو للمستشارين المحترمين السادة محمد جوهري، إبراهيم فاضيلي، صوالحي بوزكري، عبد الرحيم دندون، حميد المودن، علي أساكتي والمختار الجماني، فليفضل أحد المستشارين. تفضلوا السيد المستشار.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

سؤالا موجه إلى السيد الوزير التجهيز والنقل.

السيد الوزير، تعلمون أن المغاربة المقيمين بالخارج الذين يقضون سنويا عطلتهم بأرض الوطن أصبحوا يفضلون التنقل عن طريق الطائرات لاسيما بعد أن خلقت شركات خاصة في نطاق قانون المنافسة أتاحت لهم الفرصة لتحقيق أسفارهم بالأثمنة المناسبة هم وأفراد عائلاتهم عبر الرحلات التي برمجت من الدول الأوروبية إلى مدن وجدة، أكادير، مراكش، فاس، طنجة وكذا الدار البيضاء، والرباط.

إلا أن جهات معينة بهذه المنافسة نزلت بتقلها لمنع الطائرات الخاصة المذكورة من النزول في مطار الرباط الدار البيضاء سعيا وراء احتكار هاذين المطارين. وإذا كانت عقلية المغاربة المقيمين بالخارج الذين يحبون وطنهم ويساهمون في تطوير البلاد وتنميتها ماديا ومعنويا بعقلية متفتحة وأفق يمتد نحو آفاق العولمة والخروج بالبلاد من عقلية اللوبيات التي ترعى المصالح الخاصة، فإن الحكمة تدعو إلى النظر في هذا الوضع للتغلب على كل ما من شأنه أن يعرقل تطبيق قانون المنافسة من جهة، والسهر على التنفيذ الفعلي للرخص الممنوحة لهذه الشركات من جهة أخرى لأن المنافسة تضمن الجودة والخدمات الفاتقة.

إذن السيد الوزير لماذا وقع منع طائرات الشركات الخاصة من النزول بمطار الدار البيضاء والرباط؟ أمليين أن توضحوا هذا الموضوع بما فيه الكفاية رفعا لكل التباس وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

الأهداف المرصودة نتمنى أننا نصلها ليس فقط بهذا الشكل ولكن بتفكير أعمق وباستراتيجية أكثر مردودية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير للرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

بغيت فقط نعقب على انسجام استراتيجية الحكومة وأربطها مع الأسئلة التي جات من قبل، ما يمكنناش في نفس الوقت الإعلان على تحرير قطاع النقل الجوي من أجل توسيع مستوى الخدمات وعدد الرحلات التي تمشي لبعض المدن بحال أكادير، بحال مراكش بحال فاس إلى آخره وفي نفس الوقت ما يكونش واحد الدعم من طرف الجهاز الحكومي والإداري باش هاذ الشركات اللي تترخصو لها بالفعل باش تمشي لهاذ الاتجاهات ما تمشيش فقط للدار البيضاء يعني نرخص لهذه الشركات الغير منتظمة باش تجلب السياحة وباش تساعدنا في جلب 10 مليون سائح وماشي باش فقط تمشي في بعض الرحلات اللي فيها رواج موجود لأن هذه الشركة تمشي تخلق رواجا جديدا، تعمل عقود مع منظمي سفر وتمشي للمناطق اللي فيها السياحة والجالية المغربية ماشي موجودة فقط في الدار البيضاء أو في الرباط. موجودة في مراكش، موجودة في أكادير، موجودة في فاس... فلذلك بهذه الطريقة غادي نضربو عصفورين بحجرة واحدة وهذا هو الهدف اللي تنقلو عليه، تتطلبوا منكم أنكم تساعدونا في هذا الاتجاه وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، سؤال أنني موجه إلى السيد الوزير حول ظاهرة بيع المنتوجات على جنبات الطرق السيارة، للمستشارين المحترمين السادة بوسلهام بيته، حسن قيشوحي، حسن زهير، عبد العزيز لقريرة وعمر أخيل. فليفضل أحد المستشارين.

المستشار السيد حسن زهير:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين

مع حلول فصل الصيف تنتشر في بلادنا ظاهراً خطيرة تتمثل في كثرة بانعي المنتوجات الفلاحية على جنبات الطرق، وخاصة الطرقة السادة، ولما أريد

الشركة توسيع نشاطها الجوي ليشمل باقي مطارات الأقاليم السياحية كمراكش وفاس وأكادير..

وفي هذا الإطار نناشد جميع السادة المستشارين لحث مثل هذه الشركات على توسيع نشاط رحلاتها الجوية بغية إنعاش القطاع السياحي في كل ربوع المملكة وتحسين مستوى الخدمات للجالية المغربية. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد الرئيس، تفضلوا.

المستشار السيد محمد جوهري:

السيد الرئيس،

إذن السيد الوزير يظهر أن المشكل موجود كما طرحناه وهو أن هذه الشركة منافسة حصلت على رخصة بالدار البيضاء والرباط حسب البرنامج الذي وضع، يتحدث السيد الوزير عن هذه المرحلة فاش كيجيو المغاربة المقيمين بالخارج يقضون عطلتهم وبكثافة وبأعداد كبيرة جدا. اللي كنعول أن 2 مليون من المغاربة كيجيو، فلماذا نبقاو في الوضع العادي ونحن في وضع غير عادي ما بين أكتوبر ويونيو وماي ممكن السيد الوزير نبقاو في هذا البرنامج الأول ولكن من ماي أو يونيو حتى شتبر في مرحلة المجيء ومرحلة الإياب الرجوع لابد أن تكون هناك طبعا وضعية استثنائية.

ستقولون السيد الوزير بأن مطار الدار البيضاء ومطار الرباط ضيق لا يتسع للرحلات المتكررة. هذا السؤال السيد الوزير جاءنا من الخارج من الناس الذين وقعت لهم مشاكل وهم حجزوا في وقت سابق حيث يقولوا لهم حنا ماغاديش نزل مثلا في الدار البيضاء غادين تمشيو لوجدة ولا غادي تنزلوا في مراكش فالاعتبار ديال المهاجرين اللي كان برمج أنه يجي إلى الدار البيضاء ويختصر من المسافات ويختصر من الأخطار الهدف ما بقاش. فمطار الدار البيضاء مطار الرباط يوميا كتجي جوج طائرات فقط من باريس، ما كتجيش أكثر، المطار أعتقد وما نقدرش نبدا نتكلم في أمور.. أنا ماشي تقني وماشي مختص ولكن أعلم أن المطار يمكن له أن يتحمل طاقة أكبر، الموضوع الآن مطروح السيد الرئيس، السيد الوزير علنا وحننا طرحناه بهذا الشكل فالمعانة كايئة وأظن أنه لابد من إعادة النظر في هذا الموضوع وواحد العدد ديال الإلغاءات وقعت وأن كثير من حالات الاستياء واقعة بين المهاجرين بين المقيمين خارج أرض الوطن وأن

بالمخاطر التي تشكلها هذه الظاهرة على سلامة السير كما جاء في سؤال السادة المستشارين.

كما أن قانون 4-89 لا يمكن من مواجهة هذه الظواهر بالسرعة والفعالية الضرورية، فنذكر على ذلك غياب أحكام صريحة في القانون تمنع بعض الأنشطة على الطريق السيارة وهو ما يفتح الباب لكل التأويلات ويؤدي إلى تردد الجهات المعنية في التدخل بسبب عدم تأكدها من مشروعية تدخلها. ثم كذلك العقوبات المقررة في هذا القانون ليست رادعة بالشكل الكافي لكونه ينص على عقوبات موحدة بالنسبة لكل أنواع المخالفات يعني لا يميز بين المخالفات يطبق مخالفات عادية أو لا يأخذ بعين الاعتبار خطورة المخالفة..

ولسد هذه الثغرات القانونية وبالتالي تخويل أعوان صاحب الامتياز يعني Concessionnaire على الطريق السيارة صلاحية تحرير محاضر مخالفات، بما فيها ظاهرة بيع المنتجات على الطرق السيارة، أعدته وزارة التجهيز والنقل مشروع قانون متمم لقانون 89-4 الذي سيطرح أمام هذه الغرفة الموقرة لردع هذه الممارسات.

وفي انتظار ذلك تعمل الشركة الوطنية للطرق السيارة مدعومة بوحدات الدرك الملكي على محاربة هذه الظاهرة التي تمس بسلامة مستعملي الطرق في إطار القوانين الجاري بها العمل في هذا الميدان. ومن جهة أخرى كفت الشركة من لوحات التشوير الخاصة بمنع الوقوف بالمقاطع التي تشهد هذه الظاهرة ولكن لا شك أنه القانون الجديد سيدعم هذه الشركة بإجراءات وقوة جديدة من أجل حث هذه الحالة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.. إذن ننقل إلى الأسئلة الموالية هناك ثلاثة أسئلة تتعلق بإضراب أرباب النقل الطرقي ونظرا لوحدة الموضوع سنعطي الكلمة للسادة المستشارين.. لا، الموضوع موحد هذا يسمح به النظام الداخلي ماشي نجتهدو كايين هناك أسئلة تتعلق بموضوع واحد في إطار عملية الضم تعمل دائما وغادي نضمو الأسئلة ومن بعد يمكن التعقيب.

إذن أولا الكلمة للسيد إدريس الراضي وأحمد بنا حول إضراب أرباب النقل الطرقي، فليتفضل أحد السادة المستشارين.

مثال على ذلك هو الطريق السيارة الرابط بين مدينتي الرباط والدار البيضاء الذي يعرف انتشارا خطيرا لهذه الظاهرة مما يعرقل حركة السير في بعض الأحيان ويتسبب في حوادث طرقية مميتة، هذا مع العلم أن قانون السير يمنع توقف السيارات في جنبات الطرق السيارة إلا في حالة استثنائية.

لذلك نسأل سيادتكم حول الإجراءات التي ستقوم بها وزاراتكم من أجل الحد من هذه الظاهرة الخطيرة؟ شكرا سيدي الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

كذلك بغيت نشكر السادة المستشارين على طرح هذا السؤال لأنه موضوع بالضبط مشروع قانون الذي قدمته الحكومة ومن بعض مراحل مسطرة المصادقة بحيث مر من مجلس الحكومي ومصادقة مجلس الوزراء وكذلك تم اعتماده والتصويت عليه بالإجماع من طرف لجنة التجهيزات الأساسية والبيئية التحتية واللامركزية في الغرفة الأولى والأمر سيعرض في الجلسة العمومية للغرفة الأولى في الأيام القليلة المقبلة حتى نتمكن من تقديمه أمام غرفتكم الموقرة في الأيام القادمة. وهذا المشروع إن دل على شيء فإنما يدل على أن الانشغالات أو الإجراءات التي تقوم بها الحكومة والبرامج التي تقوم بها الحكومة والإصلاحات تتوافق مع الانشغالات اليومية للمواطنين.

ففعلا إن تواجدت بعض المنتجات على جنبات الطرق السيارة بصفة خاصة يعد خرقا للقانون رقم 04.89 الصادر بـ6 غشت 1992 المتعلق بالطرق السيارة والذي وضع أحكاما عامة لتنظيمها وشروط الولوج عليها والخروج منها الخ..

وقد أبرزت تجربة تدبير واستغلال الطرق السيارة بعض الظواهر غير العادية نذكر منها عدم احترام قواعد الدخول إلى الطرق السيارة كما يدل على ذلك وجود عدد من الرجال والحيوانات في محرمها بالرغم من تواجد الممرات العلوية والسفلية الموجودة لذلك على الشبكة، كذلك تحول جنبات الطرق السيارة إلى مجال لبيع المنتجات الفلاحية الموسمية دون الاهتمام

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

خاض أرباب شاحنات لنقل البضائع إضرابا للمرة الثانية في أقل من أشهر والغريب في الأمر هو أنكم، السيد الوزير قد تعاملتم باستخفاف مع هذه الحركة الاحتجاجية في تصريحاتكم لوسائل الإعلام. وبغض النظر عن نجاح أو فشل هذا الإضراب فإننا نعتبر أن مطالب أرباب الشاحنات موضوعية ومشروعة ولذلك سأختصر تحليلها في شقين أساسيين: الشق الأول هو المتعلق بإشكالية الحمولة أو Tonnage، فقد قررت الوزارة تحديد الحمولة النفعية حسب الجدول التالي:

- الشاحنات التي شرع في استعمالها قبل 1990، الحمولة الإجمالية 11 طن. الحمولة النفعية 3 طن الزيادة: 3 طن.

- الشاحنات التي شرع في استعمالها قبل 1990، الحمولة الإجمالية 12 طن الحمولة النفعية: 4 طن.

- الشاحنات ما بين 98 و 2003، الحمولة الإجمالية: 14 طن، الحمولة النفعية: 6 طن.

مع العلم أن الضريبة ارتفعت بنسبة 250٪ إلى 350 ٪.

السيد الوزير، من خلال تحليلنا لهذه المعطيات يتبين أن هذا القرار الذي اتخذتموه قد تم تحت تأثير الخلفية التجارية للمصنعين هاذ الشي باين لما أعطيناكم معطيات في الجدول الذي سردناه من قبل.

وهذا القرار الذي اتخذتموه لا يخدم بتاتا مصلحة القطاع لأن الحمولة النفعية الغير مسموح بها غير منطقية والواقع أن الطوناج الموضوعي هو 16 طن لكل هذه الأصناف.

الشق الثاني من السؤال وهو المتعلق بتطبيق قانون 99-16 والذي يهدف إلى تحرير وتنظيم القطاع، حيث أثار هذا القانون عدة مشاكل حين الشروع في تنفيذه إذ ينص أولا على ضرورة توفر ورقة الشحن لكل شاحنة تدخل سلعة كيفما كان نوعها من وإلى أي مكان وهذا يعتبر مستحيلا.

ثانيا يفرض هذا القانون شروطا تعجيزية على المهنيين الجدد، إذ يفرض الناس اللي بغاو يشتروا

الشاحنات الناس الجدد خاص يكون عندهم مستوى البكالوريا ويقدموا حسن السيرة.

ثالثا ينص هذا القانون على عقوبات زجرية تتراوح ما بين 500 درهم و 200 درهم كغرامات ومدة سجنية تتراوح ما بين ستة أيام وستة أشهر.

السيد الوزير، يجب أن يكون الإصلاح شمولي وقبل أن نشرع للآلة يجب أن نشرع للإنسان، فإذا كان المقصود من هذا القانون هو التنظيم والإصلاح ومحاربة حوادث السير فإن هذا الهدف لن يتحقق ما دامت هناك حلقة مفقودة في هذا التشريع وهي المتمثلة في مراقبة السير سواء على قارعة الطريق من قبل الدرك، الأمن، الجمارك، إلى غير ذلك أو المراقبة التقنية كأصحاب رخص السياقة إلى غير ذلك، مادامت هذه المراقبات لا تتم في جو من الهدوء ولا تمسها سلوكات مضبوطة لا يمكن تحقيق هذا الهدف.

لهذا نسانلكم السيد الوزير ألا ترون أنه قد حان الأوان للتريث في تطبيق هذا القانون وتعميق النظر فيه لمراجعته وملاءمته مع واقع القطاع؟

ثانيا وأخيرا ألا يمكن السيد الوزير تشكيل لجنة مختلطة من أعضاء الحكومة والبرلمان والمهنيين لدراسة كل المشاكل واقتراح تعديلات في هذا القانون لإنصاف هذه الفئة المتضررة؟ وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، حول نفس الموضوع هناك سؤال السادة المستشارين المحترمين الحاج المعطي بنقور، أحمد حاجي، الحسين أشنكلي، محمد كرم، مولاي أحمد العمارتي وعبد السلام بلقشور فليفضل أحد المستشارين.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

موضوع السؤال الشفوي الأنبي حول الخلل في عملية تمويل ونقل البضائع الذي ترتب عنه إضراب شاحنات النقل.

تبعاً للإضراب الذي شنه أصحاب شاحنات نقل البضائع على إثر التدابير التي اتخذتها السلطات المختصة المتعلقة بإدماج لشاحنات التي نقل عن 8 طن في النظام القانوني للنقل الطرقي للبضائع.

السيد وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة المستشارون المحترمون،

جوابا على هذه الأسئلة التي تقدم بها السادة المستشارون المحترمون، يشرفني أن أحيط مجلسكم الموقر علما بأن حكومة صاحب الجلالة الملك الجلالة محمد السادس أيده الله ونصره تولي عناية خاصة لمطالب أرباب الشاحنات الصغرى بحكم دورهم النشط في تنشيط الحركة التجارية بمختلف مناطق المملكة، وخصوصا النائية منها، وأيضا بالنظر لأهمية أعداد العائلات التي تمثلها هذه الفئة من حرفيي قطاع النقل. وقبل أن أتطرق إلى بيان تفاصيل الجواب، أريد أن أجيب بجملة عن بعض النقاط والتعليقات التي جاءت في الموضوع.

أولا الحوار مع هاته الفئة لم ينقطع أبدا، بل على العكس من ذلك حيث أنهم كانوا أول من اجتمعت بهم وتدارست مشاكلهم من بين كل العاملين في القطاع. وخلال الأسبوع قبل الماضي ترأست شخصيا اجتماعين مع بعض ممثليهم.

كما أن أطر الوزارة سواء المدراء أو الكاتب العام يجتمعون بهم بانتظام. وعلى سبيل المثال لا الحصر مدير النقل الطرقي الذي لم يفت على تعيينه أكثر من ثلاثة أشهر التقى بهم في 25 اجتماع عمل تميزت كلها بالجدية والصراحة وسعة الصدر.

ثانيا هدفنا كوزارة وكحكومة هو العمل على تجنب إقصاء هؤلاء المواطنين من ضمن حرفيي القطاع والأخذ بيدهم لإدخالهم تحت ظل القانون وتمكينهم من استثمار خبرتهم المهنية بأسلم الطرق.

فالنسبة لهذه النقطة بغيت نشير إلى أن أنه ما بغيناش نعمل واحد القانون ديال تحرير النقل اللي غادي يقصي 80% من الشاحنات الموجودة ديال أرباب النقل اللي هي أقل من 8 طن. بغينا نعملو قانون اللي كيمكن باش يدمج ويأخذ بعين الاعتبار خصوصيات النقل الطرقي المغربي وهاذ الناس عندهم جد مهم في عملهم. فلذلك القانون اللي عاملين عملنا على أنه لا نقصي هاذ الناس من بعد نعملو واحد القانون واحد يأخذ بعين الاعتبار جميع الامتيازات وجميع الخصوصيات والظروف الاجتماعية والخاصة لهؤلاء الناس ولكن قانون موحد منسجم للجميع.

أيها السادة المستشارون المحترمون، كما تعلمون منذ

13 مارس من هذه السنة دخل قانون تحرير النقل

عرفت القطاعات الاقتصادية خاصة منها الصناعة والتجارة اضطرابات واختلالات في التسويق والتزويد، مما أدى إلى خصاص كبير في عدد من المنتجات في الأسواق التجارية، وخلق الكساد والشلل في حركة المبادلات التجارية ونحن الآن في عز موسم جني عدد من المنتجات الفلاحية التي هي الآن معرضة للتلف والتعفن نتيجة عدم تخزينها من جراء الإضراب المذكور.

ومن أجل أن تعود الأمور إلى نصابها ويعرف النشاط الاقتصادي نشاطا طبيعيا، نسالكم السيد الوزير عن التدابير العاجلة الأنبية التي اتخذتها حكومتكم الموقرة لإيجاد حل لمشاكل إضراب شاحنات النقل الطرقي للبخان؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار نفس الموضوع هناك سؤال للمستشارين المحترمين السادة سعيد التلاوي، عادل المعطي، محمد لسلامي، ابراهيم السالمي، مومن البشير ومحمد بلحسان، الميلودي عفوت، محمد آيت امبارك وعبد السلام الودي. فليفضل أحد المستشارين تفضلوا الأستاذ.

المستشار السيد محمد السلامي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملاني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، وزير النقل،

من المعلوم أن القطاع النقل يعد من القطاعات الهامة والحيوية بوطننا نظرا للدور الذي يقوم به لأنه شريان الاقتصاد الوطني وخاصة والفلاحي والتجاري.

إلا أنه الملاحظ في الآونة الأخيرة أن أصحاب وأرباب الشاحنات يخوضون إضرابا عاما نظرا لعدم استجابة الحكومة لطلبات هذا القطاع.

لذلك نود أن نسال السيد الوزير عن:

1- ما هي نسبة المشاركة في الإضراب؟

2- وما هي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لوقف

هذا الإجراء؟

وتفضلوا السيد الوزير بقبول فانق التقدير والاحترام وشكرا.

السيد الرئيس احتفظ بباقي الوقت للتعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

مسجل.. تفضلوا السيد الوزير.

ما غاديش نطبقو هاذ الشروط كما نصصنا عليه في القوانين وفي المراسيم وفي القرارات لإدماج هذه الشاحنات، الشروط التي تبقى اللي هي السجل التجاري "والباتانتا" هي شروط عامة ماشي حنا اللي وضعناها هي شروط عامة تطبق على الجميع تطبق على مول البيسري، تطبق على مخدع الهادف، تطبق على الجميع وهذه الشروط ما عندهاش علاقة مع قطاع النقل بالخصوص وأذكر أنه شركة جديدة في إطار القانون العام تعفى لمدة خمس سنوات من "الباتانتا" فلذلك يبقى فقط هذا القيد في السجل التجاري "والباتانتا" باش ياخذوا الرخصة ديالهم باش يعملوا في هذا القطاع.

فكما قلت الإعفاء يشمل شروط الشرف والقدرة المالية والكفاءة المهنية ويخص جميع العاملين هذه الشروط لا يعني بها فقط أرباب النقل ولكن كذلك اللي كانوا عاملين بعض الأحيان في هذه الشاحنات تبيكونوا جوج أو ثلاثة مشاركين في شاحنة واحدة وتيكون واحد سائق، يعني لكل عامل في شاحنة كيخصو فقط يجيب شهادة أنه كان يعمل في قطاع باش تلغى هذه الشروط وتطبق سواء على أرباب النقل كما تطبق أيضا على الناس اللي هم مشاركين أو عاملين مع السابقين كذلك. أما فيما يخص بين الشحن اللي كذلك يطرح أحيانا بعض المشاكل هو وثيقة ينص عليها القانون قدمنا أولا جميع التسهيلات جميع الإمكانيات لكي نوسع مجال تطبيق هذه الورقة اللي هي ورقة فيها فقط بعض المعلومات المتعلقة بالنقل باش نعملو بعض الإحصائيات وأعطينا جميع الإمكانيات باش نسهلو ونبسطو هذه الورقة خلال هذه الاجتماعات التي تكلمت عليها من قبل.

هذا القانون كذلك ألغى في مزاياه ألغى نهانيا عقوبة ايداع الشاحنات في المحجز، كان من قبل الواحد ما تيطبقش القانون كيديو الشاحنة إلى المحجز، القانون فرض غرامات ولكن زول المحجز اللي تتسبب في خسارة مهمة بالنسبة لأرباب هذه الشاحنات.

السادة المستشارون المحترمون،

قبل أن أدخل في التفاصيل المتعلقة بالموضوع الثاني وهو رفع الحمولة، أود أن أثير انتباه الرأي العام والمجلس الموقر وأرباب الشاحنات الصغرى إلى أن تحديد حمولة الشاحنات وجميع أصناف السيارات كيفما كان نوعها يتم من طرف مصنعي ومركبي هذه العربات.

الطرقى للبضائع الذي صادق عليه البرلمان في الدورة الخريفية لسنة 1999. هذا القانون ماشي حاجة جديدة، هاذ القانون ماشي حنا اللي درناه هاذ القانون هو ديال 99 اليوم دخل لحيز التطبيق في شهر مارس 2003 والآن حنا دورنا هو توسيع هذا القانون عن طريق المراسيم والقرارات الإدارية لتطبيق هذا القانون بطريقة أوسع لدمج هاذ الناس حتى لا نقصيهم.

أما القانون تمت المصادقة عليه في 99 ودخل حيز التطبيق مع صدور النصوص المتعلقة بهذا التطبيق والتي تهتم كل قطاع النقل الطرقى للبضائع. ومن أهم مميزاته إلغاء احتكار الاستئجار الممنوح للمكتب الوطني للنقل وإلغاء نظام الرخص المبني على اقتصاد الربح الذي كان معمولا به قبل، حيث خول لكل مالك شاحنة يتعدى وزنها الإجمالي المأذون به المحمل 3 5 طن الحق في اكتساب صفة ناقل وحرية ولوج سوق النقل الوطنية والدولية وفقا لشروط تقنية مالية تتوخى إقرار حركية القطاع وتنافسية المقاول الوطنية.

هذا القانون أشنو جاب؟ هذا القانون أعطى الحق لأي واحد باش يدخل في هاذ القطاع من قبل كان القانون السابق كان هاذ القطاع مقفول، الآن هاذ القطاع مفتوح. وبهاذ المناسبة باش نجلبو الناس وندمجهم في هذا القطاع، القانون أعطى الحق لهاذ الناس اللي تيعملوا فعليا لكي يدمجوا في هذا القطاع، ونص على بعض الشروط ولكن بالنسبة لهذه الشروط في النصوص التطبيقية أخذنا بعض الإجراءات لتسهيل المامورية بالنسبة لهذه الفئة المعنية.

وتجدر الإشارة إلى أن فئة الشاحنات الصغرى والمتوسطة ستستفيد ضمنا من عملية إدماج النقل غير المهيكل في القطاع المنظم وبما أنت به مقتضيات القانون ونصوصه التطبيقية من تسهيلات فعلية لوجود القطاع المنظم، حيث نصت على إعفائه من جميع الشروط القانونية المطبقة على الناقلين الجدد طول هذه الفترة الانتقالية المحددة في 12 شهر والتي يستطيعون خلالها التقييد في السجل الخاص لناقلي البضائع لحساب الغير بالإدلاء فقط بشهادتي التقييد في جدول الضريبة المهنية "الباتانتا" والسجل التجاري.

القانون يحدد شروط الأهلية المهنية، شروط الشرف، وشروط الإمكانية أو القدرة المالية. هذه الشروط بالنسبة للناس الذين يعملون حاليا في القطاع زولناها، فهذه الشروط لا تطبق على هذه الشاحنات الموجودة. وخلال فترة تم تحديدها في عام انطلاقا من شهر مارس

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير نحن نقدر مسؤوليتكم، مسؤولية جسيمة، أولا لأنكم وزير التجهيز والتجهيز بمكاتبه المتعددة، وزير النقل بمكاتبه المتعددة: مدير مسؤول عن السكك الحديدية فهذه مسؤولية كبيرة هي التي تركتكم السيد الوزير أنه لا تتصتون لأصحاب هذا القطاع.

أصحاب القطاع بالأمس شفتهم أنا في مراكش ما يفوق من 2000 شاحنة يصرحون على أنهم طلبوا منكم مقابلة عدة مرات وكلفتم السيد مدير ديوانكم باش يحل معهم المشاكل ولكن لا حول له ولا قوة، لأنه القرار ليس بيده لأنه القانون يكتفه هو شخصيا.

السيد الوزير، خص يكون في علمكم إذا المصنع هو اللي كيحدد الحمولة، المصنع همه الوحيد هو التجارة، هو الكسب، المصنع الآن يصنع شاحنة 210 ديال الخيل، نفس الشاحنة التي كانت بالأمس الآن السيد الوزير بدل لها الجانطة من 750 ردها لـ 900، هاذ أصحاب الشاحنات ناس عندهم خبرة سبقت المصنع لأنه المصنع يدرك الخبرة ديالو من العمل اليومي كيدير تجارب وكيشوف أشنو أعطى ويمكن لو يرخص، أصحاب الشاحنات هاذي سنين بدلوا الجانطة وبدلوا Le pneu وكيهزوا 14 طن.

الإشكالية اللي كاينة الآن السيد الوزير أنتم لم تجيبونا ما بقينا عرفنا في جوابكم واش هناك مشروع قانون اللي هو باقي جاي جديد، فإذا كان المشروع باقي جاي جديد الآن القرار هاذ القانون اللي كاين منذ 99، حكومة التناوب هي اللي دارتو وأنتم السيد الوزير الآن مشاركين في حكومة التناوب هذه استمرارية لحكومة التناوب نفس الأغلبية، نفس الأحزاب المكونة للحكومة هي هاذي، إذن هاذ القانون حنا صوتنا ضده وأنتم كأغلبية في 99 أنتم اللي جيتوه و أنتم الذين صوتتم لصالحه إذن تيخص توقيف القانون.. هذا التوقيف السيد الوزير خصو القانون يجمد ريثما تجيبوا مشروع جديد واللي تجلسوا مع أصحاب القطاع باش يمكن يتحل المشكل وإلا فإنكم أضرتهم بالاقتصاد الوطني. الآن أنتم جيتو باش تحاربو الفساد لا هاذ القوانين أنتم تشجعون الفساد، تشجعون الرشوة، تشجعون المسائل التي هي غير قانونية لأنه القانون إذا كان ضاغط على

أما وزارة النقل مسؤوليتها تكمن في التصديق على الحمولة المصرح بها من طرف المصنع والمراكب. وهكذا فإن هذه الحمولة المصرح بها هي التي تعتمد كذلك في إبرام العقود أو تعتمد كذلك في إبرام عقود التأمين على العربات، وفي تحديد المسؤولين المدينة الجنائية عند الاقتضاء، ماشي حنا اللي نتقولو على أنه مستوى الحمولة هو 14 أو 16 أو 18.. اللي نتقولو هو أنه حسب ما يحدده المركب أو الصانع ما يمكنش حنا مركب يتقول لنا 14 طن وحنا نقولو 16 هذا لا يمكن، لا يقبله أحد. الحدود هي الحدود اللي تيجددو المركب وحنا نتصادقو عليه.

وهكذا فبناء على تفهم الوزارة للطلب الذي تقدم به أرباب وسائقو الشاحنات الصغرى التي لا يتعدى وزنها 8 طن في الزيادة لحمولتها، منحت الوزارة موافقتها المبدئية على الطلب الذي تبين لها مدى موضوعيته وواقعيته. من قبل تبيننا هذا المطلب وعملنا حتى نتمكن من إخراجه إلى حيز التطبيق، حيث قمنا بعدة دراسات تقنية وميدانية لتحديد هذه الحمولة باتصال مع وزارة الصناعة والتجارة ومع مراكبي هذه الشاحنات. وعليه فقد تم جرد جميع أنواع أصناف الشاحنات التي يمكنها أن تستفيد من الزيادة في الحمولة والتي يناهز عددها 22 ألف شاحنة، يعني 22 ألف شاحنة غادي تمكن لما يكون ارتفاع من الحمولة نسبيا حسب الحالة، ما هي الحالات؟

- 1- شاحنات يمكن رفع حمولتها دون إجراء أي تعديل تقني على أجهزتها.
 - 2- شاحنات يمكن رفع حمولتها مع تغيير حجم العجلات والإطارات الحديدية "الجانطات".
 - 3- شاحنات يمكن رفع حمولتها مع تقوية نظام المعالق Les Suspensions.
 - 4 - شاحنات يمكن رفع حمولتها بتغيير حجم العجلات والجانطات - الإطارات الحديدية، وتقوية نظام المعالق.
- هذا فيما يخص الجانب التقني. أما فيما يخص الجانب التنظيمي لا أدخل في التفاصيل ولكن المساطر التي أخذنا بعين الاعتبار هي مساطر التي تضمن أولا شفافية هذا التغيير، ثانيا السرعة التنفيذية لهذا التغيير من أجل الحفاظ على هذه الفئة التي تلعب دورا كبيرا. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب السيد الرئيس، تفضلو.

الرئيس أقول لابد من أن نتريث كما تريتنا في هذا القانون 99-16 في تسهيل تطبيق بنوده حتى تكون تتلاءم مع متطلبات وسطنا وتجارنتنا. فهاذوك الشاحنات تيوصلوا لنا إلى أعلى قمم في الجبال وفي السهول فلا بد من أن نمد أيدينا إلى الحكومة لصياغة هذا القانون وجعله في المتناول. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، تعقيب تفضلوا السي سعيد.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

تحاسب معي على الوقت السيد الرئيس..

السيد الوزير، حتى لا أكرر ما جاء به الإخوان ولاسيما السي المعطي بنقدور أننا بالفعل مشينا لواحد العدد ديال المناطق زرناها، ولما رجعت وشفقت هاذيك الحالة أول ما عملت مشيت لـ C V ديالكم السيد الوزير، القيت أنتم مهندس في الطرق والقناطر حاصل على ديبلوم من باريس، والذي أثار انتباهي كذلك كنتم مدير البرامج والدراسات بوزارة التجهيز، وكذا منصب نائب رئيس الجمعية العالمية للطرق.. أنا غادي نقول لكم علاش السيد الرئيس، لماذا مهندس ديال الطرق؟ نعرفك رجل ديال الحساب هادي 20 يوم وهاذ الناس في الإضراب من قبل ما جاوبتناش نهائيا على السؤال ديالنا حنا طلبنا النسبة المنوية ديال الإضراب والحالة فاين واصله؟ أنتم راجل ديال الحساب. أكادير والدار البيضاء هم المناطق المهمة في المغرب اللي كيخرجوا منها الشاحنات.

أكادير تخرج منها ما بين الحوت والخضر 1700 شاحنة يوميا. الدار البيضاء تخرج منها 2530 شاحنة يوميا، من أكادير إلى الدار البيضاء أو منطقة أخرى المعدل هو ديال 1500 درهم يوميا ديال الكازوال اللي كيستهلكوا هاذ الناس والدولة شحال كنتدخل فيه ديال la TVA ناهيك على الناس اللي كيشتغلوا باش يشارجيو والناس اللي كيشتغلوا باش يخويو.. هادي عملية حسابية وهاذ الناس 20 يوم وهم جالسون.

السيد الوزير الله يخليك ما نمشيوش بعيد باش ما نطولش على الإخوان هاذ الناس تيخرجوا هاذ الشاحنات، تكلمتم على 99 وهذا ماشي قرآن نزل من السماء وحننا شفنا هادي أزمة خانقة. الوضعية واقفة ما تتشوفش ذاك المكتب الوطني للنقل وذوك الرموكات اللي كيدخلوا راهم خرجوا على القطاع وم اتساوش أن القطاع الفلاحي مشى في حالاته وبأن أكادير كلهم

المواطن هو الذي يبيح له أنه يلتجئ للفساد ويلتجئ للرشوة.

إذن خصنا السيد الوزير كنطلبو منكم الآن حنا سبق لنا أننا طلبنا منكم عقد لجنة باش يمكن لنا نناقش لأنه مناقشة هذا القطاع تيخصها وقت طويل وهنا بغينا نوصلو لكم كمسؤول عن القطاع وطلبنا عقد لجنة استثنائية حاليا الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاتحاد الدستوري. شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

تعقيب؟ تفضلوا.. السيد الرئيس تفضلوا.. اللي يخليكم كنطلبو من السادة المستشارين يحترموا الوقت المخصص باش ما ياخذوش الوقت ديال واحد آخر.. تفضل الحاج المعطي.

المستشار السيد المعطي بنقدور:

شكرا السيد الرئيس،

أهمية القوانين السيد الرئيس والسادة الوزراء تظهر بناء على الممارسة، حيث القانون هو ليس بقرآن هو من صنع البشر كما ثبت أنه يحتاج إلى تليح، فنحن دورنا هو أن نشرع أن نعدل، فنحن عاطين أيدينا للحكومة في هذا الباب. فإذا ظهرت أثناء الممارسة فيه بعض العيوب لا بد من إصلاحها.

السيد الرئيس، الموسم الآن هو موسم لابد أن نكتف بالمجهودات حتى لا تضيع المحصولات التي يسعى الفلاح من أجلها سنة بديون الصناديق والأبنك.. واليوم السلع تضيع، حيث أنني كنت هذا الأسبوع بتارودانت وشفقت ذاك الأسطول ديال النقل واقف وشفقت الفلاحين يشكون واحد التجمع فلاحي يشكون من الضرر الذي سيلحق بهم.

فقلت السيد الرئيس أنه كان لابد كيخص التساهل والتأهيل للنقالة حتى يمكن أن يدخلوا لتطبيق القانون وكذلك لابد من أن نبحث عن المسائل التي لابد من تصحيحها، نسعى لتصحيحها. فأنا بطبيعة الحال سنقول على أنه المشروع مر بالبرلمان بطبيعة الحال فكلمة المستوى الثقافي لشهادة البكالوريا، نتجيو نلقاو على أنه جماعة محلية غادي يسوقها الرئيس اللي غادي يسير الشأن العام تطلب له الشهادة الابتدائية واللي غادي يسوق شاحنة يطلبو له شهادة البكالوريا ما كاينش هناك نوع من المقارنة لابد من أن تراجع هذه المقاييس.

كاين في هاذ التصميم الزيادة مثلا تعميم الزيادة على كل الشاحنات خص لابد كذلك وقع الزيادة الإجمالية اللي تطلبها الوقت، الوقت الآن أصبح.. أنا السيد

الفلاحين غادين للحبس، راه الناس تبيع وتشتري، راهها واقفة، راه 60 ألف شاحنة اللي واقفة..

الله يخليك السيد الوزير، أنا غادي نقول لك كلمة السيد الوزير، قلت على أنه تجتمعون مع الناس، هذا خطأ ما عمركم اجتمعتم مع حتى شي أحد ها الجمعيات لأننا غادي نعطيك الرسالة ديالهم أس كتقول: "لماذا لم يحدد واحد الساعة موعد الاجتماع بالمهنيين لإنهاء هذا المشكل زيادة على الحصول على المشاكل الجديدة التي جاءت مع القانون وهذا الشيء دفعهم إلى الإضراب".

ها أنا نعطيك الرسالة ونعطيك منين جاية ونعطيك المصدر ديالها ها هي السيد الرئيس كيقول لك هم داروا الإضراب أنكم أنتم لم تجتمعوا معهم هذا كلامهم السيد الوزير علاش بغيناكم هذا النهار عملنا إحاطة وكنا نتمنى مجرد ما تسمعوا الإحاطة تجاوبونا وتعيطوا لنا وتجمعوا ونجلسو لأن هاذ الغرفة السيد الوزير خصكم تعرفوها غرفة مافيه لا معارضة ولا أغلبية أستسمح للأغلبية في الأغلبية ولو قلت هذه الكلمة لأنه حنا نتعامل بروح وطنية قانون الأغلبية في الأغلبية ولو قلت هذه الكلمة لأنه حنا نتعامل بروح وطنية قانون الإرهاب لما جاء ما كانت فيه لا أغلبية ولا أقلية مدونة الشغل كذلك.. المسطرة الجنائية.. كنتعاملو لأنه هنا كل هاذ الناس اللي هنا كلهم مهنيين بما فيهم اللي كيمثلوا الطبقة العاملة.

ولهذا السيد الوزير الله يجازيكم عيطنا لكم قلنا لكم آجيو عندنا حنا كنعرفو علاش ما كتبكي غير المكروحة شوفوا من حال هاذ الناس، شوفوا هاذ الوضعية راهها قبيحة جدا للمغرب، شكرا السيد الرئيس وأستسمح.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير عندكم تعقيب، حاولوا تركزوا الله يخليكم

السيد الوزير.. نفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

إذا سمحتم الإخوان سأعقب على التدخل المهم ديال السي التدلاوي وديال الإخوان اللي جاو كلهم.. أولا سأعطي بعض المعطيات المضيفة واللي جات في الأسئلة واللي ما جاوبتش عليها في السؤال.

أولا نسبة تتبع الإضراب، عدد الشاحنات ديال 8 طن يصل إلى 26 ألف هذه الفنة أتابعها يوميا، اليوم واصله لـ 2600 يعني تقريبا 10% ديال هاذ الشاحنات ديال 8 طن عندي الأرقام إقليم، إقليم، أخذ الأرقام عن طريق المندوبية وأقارنها وأعمل اتصالات.

غادين للسجن والفلاحين ديالها كلشي حوز مراکش وأكاير كلشي مشى، الناس البحايير ديالهم كتلاح.

أنا غادي نقول لكم السيد الوزير وزارة النقل هي المسؤولة على هاذ الشيء وأنا غادي نقول لكم علاش. وزارة النقل لماذا السيد كيشيري شاحتو بـ 43 مليون تيخرجو بـ 13 لامة وكيجرجو بجانطة ورويضه ديال 900/20 أول ما كيخرجو كيديه وكيدير له جانطة ديال الألف وكيركب له pneu ديال 1000/20 وكيدير له 19 لامة بعد ما كيدير هاذ الشيء كيركب كاروسري ديال 4 مترو 20 في العلو ديالها متر و 60 والعرض ديالها 2 المتر و 20، إذا ضربتها تعطيك 24 متر مكعب وأنتم ديال الحساب أو كيدير مول الحوت 6 متر طول من بعد ما كيصاوب هاذ الشيء كيدير التأمين وكيمشي يدير لافيزيت تكنيك وهذا بيت القصيد، لا فيزيت تكنيك اشكون المسؤول عليها؟ وزارة النقل اللي كتعطي الرخص لها ذوك الشركات اللي كيديروا هاذ الشيء ديال الفحص.. متفقين السيد كنعلقو الوجه الأول ديال لافيزيت تكنيك فيها الاسم والرقم والنوع ديال الشاحنة وكنجيو للوجه الخلفي وكنعلقو محضر حالة العربة ومن ضمن الأشياء اللي كاينة كاين الهيكل، كاين النوايض وكاين.. وكاين les pneu وكاين جملة نقول في الأخير.. من بعد ما يتم الفحص كيقول لك هاذ الشاحنة conforme ومن بعد ما تكون conforme تقول "إن العربة موافقة للمقتضيات المنصوص عليها في قانون السير وصالحة للسير على الطرق". ويوقعها ويعطيها له وكيمشي هذا السيد.

وأنتم السيد الوزير هاذ السيد أدنتوه يهز 20 طن بهذا الكاميو اللي أخرج واللي قلتو الصانع هو اللي يحدد أنتم الذين أدنتوه أنتم اللي حددتوه وهو أخرجه في شكل وأصبح في شكل آخر وأنت أدنت وعندك المشاركة.. هاذ الشيء راه مهم خصك تعرف الحالة فين واصله، خصك تعرف الخسارة اللي واصله في الدار البيضاء، خصكم تعرفوا الحالة اللي واقعة وعندنا أفكار السيد الرئيس حنا بغينا نفعو القطاع حنا كنعتمانو نغفيوكم من السؤال، حنا درنا طلب عقد اللجنة في حالة قصوى من ساعة إلى أخرى لم يستجب المجلس لها والسيد رئيس اللجنة كذلك ما جاوبنا أحد من نهار الخميس كنا نتمنى السيد الوزير يجي عندنا ونجلسو في اللجنة حنا ما كناش كنعتمانو أنه نجيو نعملو السياسة في هذا الموضوع لا نعمل السياسة في هذا الموضوع راه

الأمر، الآن هذا الصباح توقف والله الحمد الإضراب في أكادير، في تارودانت، في آيت ملول وفي أولاد تايمية وهذه نتيجة من العمل الذي نقوم به الحمد لله. هذا لا يعني أنه المشاكل حلت يعني يستمر الحوار، المشاكل سنقادها وغادي نوصلو لها ولكن والله الحمد في أصعب منطقة اللي كانت أولاد تايمية وأكادير وتارودانت وآيت ملول هاذ المناطق كلها اليوم في الصباح الحوار اللي ربطنا معهم والتفسيرات إلى آخره أعطت ثمارها والآن استأنف العمل من جديد والحوار يستمر.

أما المشاكل، بغيت نغتنم هذه الفرصة باش نأكد على المشاكل اللي هي مطروحة من طرف هؤلاء الناس وأغتنم هذه الفرصة باش نتكلم معهم مباشرة لأنه صعب يتكلم الواحد مع 20 ألف ديال الأشخاص يعني بالمشاكل ديالهم كلها غادي ناخذو بها. مشكل الرفع من الحمولة سنقدمه في أقرب وقت ممكن.. هاذ المشاكل ديال رفع الحمولة عندو أربع سنوات أو خمس سنوات، حنا في ظرف ستة أشهر أو سبعة أشهر تمكنا باش ندرسوه، باش نتمقو فيه، باش نمشيو عند المركبين، كل مركبي الشاحنات، كل نوع من الشاحنات درسناها إلى آخره.. وطلبنا التصريحات ديالهم. أنا إذا واحد رب الشاحنة أو عفوا مركب الشاحنة يقول لي بالنسبة لهذه الشاحنة 14 أو 13 لا يمكن لي أنا أن أتعداه إذا بعض الحالات هم كيقولوا حاجة أخرى، تيقولو 16 طن مباشرة بالنسبة لهؤلاء الناس حنا مستعدين نشوفو الأوراق، نعملو تحقيق ونشوفو أشنا هي هاذ التناقضات اللي هي موجودة إذا كانت هناك تناقضات غادي نشوفوها، إنما يعني التصريحات ديال هاذ الناس كتابة وموقعة رسمية موجودة عندنا وحنا غادي نبنيو على ذلك لرفع الحمولة طبقا لمرسوم غادي نقدموه في أقرب وقت ممكن وهذا وعد من عندي أننا نقدموه في أقرب وقت ممكن في مجلس الحكومة باش نسدو هاذ المشكل.

أما التعديلات اللي تيقوموا بها هاذ الناس هم تيقوموا بها بعد التسجيل تيجي يتقدم بـ 8 طن وتيقوم تيمشي من بعد تبديل الإطارات إلى آخره... أنا اللي بغيت نقول ماشي مشكل ديال الرفع من مستوى الحمولة نرخص لـ 8 طن من قبل لأنه كنا نرخص لأنه باش واحد يتعدى ذلك 8 كان خصو يكون عندو agreement، اليوم ما بقاش هاذ المشكل ديال I agreement فالآن مسموح للرفع من الحمولة هاذ القانون أشنو تيجيب لهاذ الناس تيعطيه رخصة باش يعمل من قبل ما عندوش أشني هاذ

هذا لا يعني لما أقول 10٪ يعني 2600 على 26 ألف لا يعني على أنه نقول بأن هذا إضراب غير ناجح أم لا يعطي ثماره إلى آخره.. الإضراب دائما خايب وحنا نتعمل المجهود ديالنا لكي تنقادی هذا الإضراب. خايب بالنسبة لهاذ الناس هاذو وهم شخصيا لأنه 2600 ديال الناس تيديروا الإضراب هم المضرورين الأولين وأولادهم هذا هو المشكل الأول. كاین كذلك الآثار على الاقتصاد، كذلك ملحوظ في بعض المناطق في الأيام الأولى الإضراب لوحظ في بعض المناطق ولكن تدخلنا بطريقة أو بأخرى بالشاحنات الكبرى للمكتب الوطني للنقل وتمكنا على كل حال باش نقلصو من آثار هذا الإضراب ما يمكنشي نقولو أنه في الاقتصاد كاین واحد الشلل أو توقف أو 60 ألف من الشاحنات هذا فيه نوع من المبالغة.

فالإضراب مهم يعني ماشي مزيان غادي نعملو المجهود ديالنا باش نوقفوه ونتعملو المجهود ديالنا وما انتظرناش هذه الأسئلة، نتعملو المجهود ديالنا باش نوقفو هاذ الإضراب، ولكن 2600 على 26 ألف هذه هي الأرقام اللي موجودة الآن ولن تصل إلى هذا الحد الأقصى اللي وصلت إليه هو هذا 2600.

ثانيا المشاكل اللي هي مطروحة، كاین مشكلين اللي هما مطروحين هذه المشاكل يعني حليناها وشرحناها ولا أسمح لكم أنكم تقولوا أن هاذ الناس لم ألتق بهم. هذا خطأ يمكن واحد يقولها أن هاذ الناس غير مؤطرين جماعة ما عندهم واحد النقابة واحدة توطرهم، استقبلت أنا يوم الاثنين قبل الماضي استقبلت نقابة من هاذ الناس، يوم الأربعاء أو الخميس استقبلت ناس آخرين من فاس ومن صفرو جاو عندي التقيت بهم. يمكن لكم إذا لم تنقوا ما عندي ما ندير لكم، ولكن هذا صحيح.

إضافة لذلك أخذنا عدة إجراءات وبعثنا في عدة مناطق بعثات للتفسير لأن هاذ الناس خص وقت ساعتين ثلاث ساعات ديال التفسير باش كل واحد يتكلم، كل واحد يعطي وجهة النظر وهاذ الشي تدار والله الحمد وبدا تيعطي النتيجة بعثت في مهمة من الديوان ديالي فعلا، ومن مدير النقل الطرقي واللي هو مدير مسؤول معين من طرق صاحب الجلالة عنده جميع الصلاحيات باش يتكلم في هذا الجال. بعثناه إلى أكادير يوم السبت ويوم الأحد وعملنا اجتماعات مطولة وكاین هناك مساعدة لجهاز الأمن ومساعدة السلطة العمومية إلى آخره ودخلوا بطريقة إلى آخره وساعدوا

العمومي في حين تكفي بميزة مقبول بالنسبة للطلبة خريجي البعثات الأجنبية.

ونحن إذ نحیی مبادرتكم هاته الهادفة إلى إيقاف هذه المفارقة التي تمس تعليمنا العمومي في الصميم وتتناقض مع روح الميثاق الوطني للتربية والتعليم فإننا نتساءل والدخول الجامعي على الأبواب حول الإجراءات والترتيبات العملية التي اتخذتموها لتفعيل قراركم هذا؟ فهل سيكون من حق كل الطلبة أن يتقدموا لاجتياز مباراة الولوج إلى كلية الطب والصيدلة وهل ستسمحون لكل المترشحين باجتياز هذه المباراة أم ستعتمدون أسلوب الانتقاء؟ وفي هذه الحالة ما هي المعايير التي اعتمدتوها لقبول ملفات الترشيح؟ وتقبلوا السيد الوزير فائق الاحترام والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير.

السيد خالد غيوية وزير التعليم العالي والبحث العلمي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المصطفى الكريم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار المحترم على بسوآله، هو فعلا بحال اللي ذكر به، كان وضع علي سؤال هنا في المجلس اللي تبيين بأنه كاين تمييز ما بين الطلبة المغاربة الحاملين لشهادة البكالوريا المغربية والأخرين الذين يحملون شهادة البكالوريا غير مغربية. وفعلا كان تمييز اللي ماشي معقول فوعدت المجلس بأن ننهي العمل بهذه المسطرة التمييزية وأن نفتح إمكانية لحاملي شهادة البكالوريا بولوج كلية الطب وطب الأسنان عبر المباراة لأنها هي الطريق التي يمكن أكثر إمكانية لتحقيق التكافؤ.

بطبيعة الحال هاذ الشي اللي كان حسب القانون اقتراح لوزير التعليم العالي يمر هذا الاقتراح في مجالس الجامعات، كل جامعة التي فيها كلية الطب، لكي تدرسه وتبرمجه وفعلا بدأت هذه العملية الجامعات صادقت على هذا المقترح والآن بدأ الطلبة يسحبون ملفات ترشيحهم إلى المباراة، أشكون هم الطلبة اللي مفتوح لهم المباراة؟ بطبيعة الحال نحن في إطار الدراسات العلمية فحاملي شهادة بكار وريا الرياضيات والعلمية كلهم مفتوح لهم هذه المباراة.

شحال من واحد غادي يدوز؟ بطبيعة الحال هنا عدد المقاعد الموجودة عندنا في كلية الطب محدودة فأخذنا

الرخص؟ يتقيد في واحد الكناش وها كانشي شي حاجة أخرى من هاذ الشي ليتقيد في سجل ديال النقالة الرسمي هذا هو المشكل. لما يتقيد يسمح له باش يطبق عليه القانون، أشنو تقول لو القانون، تقول أنه السيد رب الشاحنة عند الحق في 13 أو 14 تتعطيك 13 أو 14 القانون يسمح لك بهاذ الشي يمتاز بهذه النقطة.

كذلك القانون في قضية الحجز غادي تلغى، كيجيب واحد العدد ديال المزايا فخصنا نشوفو لهاذ القانون بواحد الشكل إجمالي.

النقطة الثانية اللي هاذ الشي ديال القيد يعني قدمنا جميع التسهيلات باش تيجيو الناس تيقيدوا وتيتطلبوا لهم حتى أوراق حتى السجل التجاري الآن نكتفي باش يكون فقط واحد الالتزام أنه يمشي يتقيد في السجل التجاري باش غير يجي في ظرف أسبوع تياخذ الورقة ديالو باش يعمل في هذا القطاع.

تطلب منكم السادة المستشارين أنكم تاخذوا بعين الاعتبار عمق هذا الإصلاح المهم وتاخذوا بعين الاعتبار الصلاحية أو العناية التي تاخذها وزارة التجهيز والنقل بصدق باش تاخذ جميع التحريات وتاخذ جميع الإجراءات لتسهيل العمل بالنسبة لهذه الشاحنات. والحمد لله النتائج بدأت تظهر مازال ماكملت ولكن نحن نستمر في العمل. وشكرا على تفهمكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته والآن ننقل إلى قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر.. هناك سؤال موجه للسيد الوزير حول ترتيبات مباريات ولوج كلية الطب والصيدلة المشار السيد محمد الخضوري، فليتفضل. تفضلوا السي خضوري.

المستار السيد محمد خضوري:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

سبق أن أكدتم السيد الوزير من خلال جوابكم على أحد الأسئلة الشفوية عزم وزارتم انتهاج أسلوب المباراة لولوج جميع الطلبة إلى كلية الطب والصيدلة ابتداء من الموسم القادم.

وقد عبرتم على أن هذا الاختيار جاء بعد أن لاحظتم التمييز غير المفهوم للطلبة في ولوج هذه الكلية فقد كانت تطلب معدلات عليا بالنسبة للطلبة خريجي التعليم

ما بين الوزارة، ما بين الوزارة ومؤسساتها أولا وما بين الوزارة والمواطنين بصفة عامة.

لهذا نطلب من السيد الوزير أن هذا الثغرة تملأ خصوصا في المواسم المقبلة ويكونوا على علم الناس قبل، في أول السنة الدراسية باش يعرفوا أولادهم في أي ظروف وأشناهم المسائل خصهم يديروا باش يمشيو لهاذ المدرسة العليا ولهاذ الكلية إلى آخره. وأشكرم مرة أخرى السيد الوزير وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. نشكر السيد الوزير على مساهمته ومنتقل إلى قطاع وزارة الصيد البحري هناك سؤال حول مشاكل الصيد البحري للمستشارين السادة بريكا الزروالي الحبيب الزويكي، أحمد بناء، سيمون ليفي، وأحمد بومكوك، فليفضل أحد المستشارين..؟ يؤجل السؤال إلى حين. ومنتقل إلى سؤال آخر في نفس القطاع حول الحملة المفتعلة بخصوص قطاع صيد الرخويات بالموانئ الجنوبية للمستشارين السادة: لحسن بيجديكن، الحاج المعطي بنقدور عبد الإله المكينسي ومحمد الجماني، فليفضل أحد المستشارين، تفضلوا السي بيجديكن.

السيد المستشار لحسن بيجديكن:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

الإخوة المستشارين،

فعلا في الآونة الأخيرة نقرأ في عدة صحف حملة مفتعلة فيما يخص مشكل الصيد أن المهنيين يطرحون عدة مشاكل ولكن إذا جينا نشوفو أن المهنيين الحقيقيين ديال الصيد ساكتين فعلا أن أوضاع المخزون للرخويات خصوصا الإخطبوط تقلص بصفة غير طبيعية لأننا نلاحظ أن الداخلة كانت تدخل لها أكثر من 1000 طن في النهار أصبحت تدخل لها 60 طن في النهار.

هذه الضجة اللي داروها في الساحة الناس اللي استثمروا في تجميد هذه المادة الإخطبوط فعلا أن الاستثمار مباح ولكن اللي خصهم يغوتوا واللي خصهم يشوفوا أشنو هو الحل ديال هاذ المخزون اللي هو طبيعي وتأثير الصيد على مخزون اللي هو محسوب أنه إذا كان عليه الضغط، خصوصا أن طبيعي لأن عدد ديال العشوائية كائنة في بعض المناطق اللي هي غير مرخص لها وتتصيد خصوصا القوارب والناس اللي

أنه كل مقعد سيتبارى عليه ستة مرشحين بحيث يمكن تقريبا سنصل إذا وصلنا لها عشرة آلاف واحد ستتبارى على المقاعد الموجودة وإذا وصلنا لها لأنه حسب على كل حال النتائج الأولية اللي عندنا ديال البكالوريا يظهر ربما أنه لن نقدر دائما نوصلو لسنة مرات المقاعد المتوفرة.

هذه من ناحية من ناحية ثانية كان بحال اللي قال الأستاذ الخضوري واللي هو طبيب ويعرف هذا الموضوع أنه التمييز في الانتقاء كانوا أصحاب البكالوريا المغربية كيبداو يتخذوا تقريبا من 16 إلى الفوق وأصحاب البكالوريا الأجنبية خاصة الفرنسية نظرا أنه نظام امتحانهم كان مختلفا كان اللي يتخذ تقريبا حتى لـ 12 ديال المعدل.

الآن يمكن أن نقول بأنه سيكون نوع من التكافؤ فيما بينهما لأنه حتى نقط البكالوريا المغربية أصبحت نقط أكثر موضوعية ومرتزة. إذن ستكون المباراة متكافئة وأظن بأنه تقريبا اعتقد لأنه غالبية الذين سحبوا ترشيحهم غالبيتهم سيحظون بإمكانية إجراء هذه المباراة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الوزير على هذا التوضيح فيما يخص ولوج الطلبة لكلية الطب والصيدلة هاذ الشئ حنا نشكرم السيد الوزير على الإجراءات التي اتخذتموها خصوصا في ذلك الفرق الذي كان بين البعثات الثقافية الأجنبية والمدارس المغربية، وعرفنا أنكم أخذتم بعين الاعتبار المستوى ولم تأخذوا الفرق هذا يدرس هنا وهذا يدرس هنا ولكن أخذتم بالضبط مستوى الطلب لأن في آخر المطاف ذلك المغربي الذي درس غادي يخرج طبيب ويخدم الصالح العام للمغاربة كان درس في البعثة أو درس في المدرسة المغربية.

إلا أن هناك ثغرة كائنة في التواصل خصوصا العائلات هذا التفسير وهذا التوضيح كان خصو يكون في أول السنة وخصو يكون هاذي ثلاثة أشهر أو أربعة أشهر.. العائلات عارفة.

واللي تتعرفو الآن في الساحة أنه لحدود الساعة عدد من الناس ما فاهمينش أشنا هي الظروف فاش غادي يلجوا لهذه الكليات، أشنا هي طريقة الاختيار إلى آخره.. كايين نقص فيما يخص التواصل ما بين الوزارة،

عقلانية إلى النتائج التي نعيشها اليوم. هذا العنصر الأول.

العنصر الأساسي الثاني والناجم عن العنصر الأول هو أن بما أن عدد المعامل تعدل كما قلت والمادة الأولية التي تستعملها تلك المعامل وهي الإخطبوط نادرة كان من الواجب حتماً أن يقع ما وقع أي مضاربة بين الحرفيين حتى وصل ثمن الإخطبوط 80 درهم. 80 درهم هاذ الشيء ما عمرو ما وقع لأنه كان الثمن ديالو يتراوح بين 20 و 25 درهم. أضف إلى ذلك تكاليف التجميد إذن هذه الكلفة النهائية لا يمكن أن يسوق بها الإخطبوط في السوق العالمية بصفة مرضية. هذا من جهة ومن جهة أخرى المغرب بلد منفتح على العالم الخارجي والعولمة فرضت نفسها في جميع أنحاء المعمور وبعد العولمة المنافسة والناس الذين يتسنون بأن الحكومة ستحميهم من المنافسة خصهم بيدلوا حرفتهم المنافسة كإينة وستكون عوض أن نطلب من الحكومة أن تحمينا يجب أن تجند طاقتنا حتى نجابه المنافسة في أحسن الظروف.

ولكن في آخر المطاف أود أن أقول بأن الحكومة ووزارة الصيد بصفة خاصة وافية كل الوعي بأن هناك مشكل ولا بد أن نجد له الحلول وبعد تفكير وتحليل موضوعي وصلنا إلى حل نهائي سيعرض في القريب العاجل على الحرفيين. وأود هنا أن أذكر بأنه عندما تكون هناك مشاكل حلها ليس بالتطاحن في الجرائد ولكنه بالحوار وأنا أومن بالحوار وبفضيلة الحوار وأطبق التوجيهات الملكية السامية والبرنامج الحكومي اللذان يدعوان إلى سياسة التقارب والحوار والتشاور وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد لحسن بيجديكن:

بالنسبة لجواب السيد الوزير أنه قال سنجد الحل ولكن خصنا نلقوا الحل للصيادين ماشي للتجار الذين استثمروا بدون حساب المهنيين اللي هم تيعيشوا حالياً حالة مزرية لأن الإخطبوط ما كيديرو حتى 500 كيلو في النهار مكان 8 طن و 5 طن في النهار بهذا المستثمرين الحقيقيين هم اللي عنهم رخص الصيد ماشي الناس اللي يستثمروا في المعامل ويشتررون المنتج بالثمن اللي ما تيسواش هذا المشكل لأن قلة المنتج هي التي جعلتهم أنهم يرفعوا الثمن باش يهرسوا ناس آخرين اللي عاد جاو أجدد هذا هو اللي

عندهم الرخص ديالهم واستثمروا فعلاً، في البحر ماشي في البر غادي يعيشوا الأزمة من اليوم.

ولهذا بغينا نسولو السيد الوزير هاذ الحملة واش معقولة؟ واش الناس المهنيين هم اللي تيطرحوها أو التجار الذين يتجرون في هذه المادة اللي حتى هم عندهم النواقص ديالهم أنهم يشتررون هذا المنتج أكثر من اللي كيسوى لأن كايين تنافس بينهم كايين اللي بغى يقتل الآخر لأن كان واحد الفنة قليلة الآن أصبحوا كثرة وكل واحد كيبيغي يربح أكثر من الآخر حتى أصبحوا في حالة مزرية لا هم ولا الآخرين؟

ولهذا أسأل السيد الوزير واش هو وزير على الصيد أو على الاستثمارات اللي هي في البر اللي هي عندها نواقصها وعندها المشاكل ديالها؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال،

السيد محمد الطيب غافس وزير الصيد البحري:

بسم الله الرحمن الرحيم عليه توكلت وبه أستعين، أولاً قبل كل شيء أود أن أشكر السادة المستشارين الذين طرحوا هذا السؤال حول موضوع تغيثه بعض المدن في أقاليمنا الجنوبية وقرأنا في بعض الصحف بأن هذه الصعوبات ترجع أساساً إلى القرار الذي اتخذته وزارة الصيد البحري بتحرير أثمان الإخطبوط. وهنا أتساءل كيف يمكن أن يكتب ما كتب والجميع يعلم بأن البرلمان بغرفتيه صوت على قانون يتعلق بالمنافسة تحت رقم 06-99 ونشر بالجريدة الرسمية تحت رقم 1932 بتاريخ 9 رجب 1422؟ كيف أن يكتب ما كتب هل من واجب وزير الصيد البحري أن يتخذ قراراً ضد القانون والجميع يعرف بأنه لا يجب على أحد أن يجهل وجو القانون؟

هذا من جهة، من جهة أخرى جميع التحليلات التي قرأت لم يتعرض تحليل واحد للأسباب الموضوعية التي أدت إلى الصعوبات التي يعيشها القطاع. والأسباب الحقيقية والموضوعية التي تطرق لها الأخ المستشار المحترم تتعلق أولاً بالاستثمار المفرط الذي أنجز في كل من مدينتي الداخلة والعيون.

وأريد أن أذكر هنا بأنه في 1994 كان لا يوجد إلا 14 معمل للتجميد وفي 2003 أصبح 90 معمل للتجميد 75 في الداخلة و 15 في العيون. كان من الواجب وكان من المنتظر أن تؤدي هذه الاستثمارات المفرطة والغير

المهام ديال الاستثمار لأننا لنا استعداد باش نستثمر وفي بلادنا ولكن مع الأسف الشديد كنتلقاو وصعوبات وتعرضنا مشاكل.

لذلك نتمنى أن الوزارة المكلفة بشؤون المهاجرين وفي نفس الوقت وزارة الخارجية والتعاون فيها وزراء مقتدرين ويحبون المغاربة القاطنين بالخارج لا السي الطيب الفاسي ولا السيد محمد بنعيسى الذين نعرفهم ونعرف محبتهم للمواطنين القاطنين بالخارج سيتعاونون مع السيدة الوزيرة حتى نحقق البداية ب 10 غشت لأنها مبادرة سامية في محلها وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزيرة تفضلي.

السيدة نزيهة لشقروني لوزيرة لمنتبة لدى وزير الخارجية ولتعاون لمكيفة بالجلية لمغربية لمقيمة بالخارج:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أتقدم بالشكر للسادة المستشارين المحترمين السي عفا غازي، السيد محمد المنصوري والسيد سعيد أوخويا على طرحهم هذا السؤال الهام، بالفعل كما جاء على لسانكم تفضل صاحب الجلالة نصره الله بأقرار يوم وطني للمهاجر وأغتنم هذه الفرصة كذلك وهذه المناسبة لكي أخبركم بأن جلالة الملك أيده الله قد تفضل بإضفاء رعايته السامية على هذا اليوم وبالتالي ستحتفل، إن شاء الله - بهذا اليوم جميعا تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة.

إيماننا منا بسياسة القرب وبالذور الذي تلعبه الجهة في إطار سياسة القرب وكذلك في المجال التنموي قررنا أن نحتفل بهذا اليوم على المستوى الجهوي وبالتالي سنكون 16 جهة بالمملكة المغربية كلها ستحتفل بهذا اليوم في نفس اليوم وهناك بعض الجهات الذين طلبوا لكي يمتد هذا اليوم إلى ثلاثة أيام إيماننا منهم بأهمية هذا اليوم.

هذا اليوم سيكون 10 غشت و 10 غشت يتزامن مع احتفالات الشعب المغربي بعيد العرش و عيد الشباب المجيدين واعتبرنا أنها غادي تكون فرصة للقاء مع إخواننا وأخواتنا المهاجرين وستكون فرصة لفتح النقاش مع كل المواطنين والمواطنات حول قضايا الهجرة باعتبارها قضية وطنية.

اخترنا كما قلت أن نحتفل بهذا اليوم تحت شعار "جميعا من أجل تنمية الجهة" إيماننا بأن الشراكة

جاء أنه ذلك الحالة ديال الجنوب تكون حالة ومازال الوزارة أخذت عدد ديال الإجراءات لحياتهم ضد القانون وأعيي ما أعني. الوزارة الوصية أخذت إجراءات لحماية هؤلاء الناس ضد القانون ما يمكنش كل تبيع في الداخلة ويمكنش لك تجيب الحوت من الداخلة تبيعه في العيون هذا ماشي معقول.

لهذا أطلب من السيد الوزير يحرر كما حرر قضية الأثمنة، يحرر هذه القضية ديال نقل البضائع من الميناء حتى اللي أراد يحيبوا للدار البيضاء، يحيبوا للدار البيضاء، ماشي يبقى في الداخلة، مزيان ولكن هذا ماشي هو اللي قانوني وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن ننقل إلى القطاع الموالي ويتعلق بالوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية وللتعاون المكلفة بالجلية المغربية بالخارج وهناك سؤال المبادرة الملكية السامية المتعلقة بتحديد يوم 10 غشت كيوم وطني للمهاجر، للمستشارين المحترمين السادة عفا غازي، محمد المنصوري وسعيد أوخويا فليتفضل أحد المستشارين. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عفا غازي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

إنها مبادرة سامية وأنا افتخر بها كمهاجر التي جاء بها صاحب الجلالة لجعل يوم 10 غشت يوم وطني للمهاجر المغربي للاستثمار، وأنا أطلب من السيدة الوزيرة أن تجعل من هذا اليوم فعلا يوما وطنيا ولكن يوم استمرار حتى لا يكون يوم احتفال وانتهى الأمر في يوم 10 غشت لأنه هذا اليوم يرد الاعتبار للمغاربة المهاجرين القاطنين بالخارج وغادي يرد لهم الثقة إذا كانت الاستمرارية وكانت الوزارة المكلفة بشؤون المهاجرين معبأة لهذا العمل لأن كيرجع لها الفضل إلى نجاح هذا العمل لأنه انقطة مفقودة من المغاربة اللي بغاوا يستثمروا في بلادهم واللي عندهم استعداد باش يستثمروا وبدون شك السيدة الوزيرة بهذا الجهود اللي عملت، في هاذ الزيارات اللي دارت مؤخرا سمعت للمهاجرين وسمعت للمشاكل التي يتعرضون لها نتمنى أن وزارتها تكون عندها أقسام اللي غادي تتكلف بهذا

اهتمام بهؤلاء المغاربة القاطنين بالخارج ولكن همي الوحيد وهو الاستمرارية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.. تفضل السيد الوزير.

السيدة لوزيرة لمكلفة بلجالية مغربية لمقيمة بالخرج:

أريد أن أؤكد للسيد المستشار المحترم أن ليس همه وحده بل همنا كذلك هو الاستمرارية وأن هذا البرنامج هو ماشي برنامج منعزل فهو يدخل في إطار تصور شمولي وأنتم كما ذكرت كنا قمنا بجولتين في إطار كذلك سياسة القرب باش نقرب من إخواننا وحننا فتحنا معهم مجالات للعمل واللي غادي يكون هذا اليوم فقط انطلاق إن شاء الله لأعمال مشتركة. شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة على دورها ومساهمتها والآن ننقل إلى كتابة الدولة لدى وزارة التربية الوطنية والشباب المكلفة بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية. هناك سؤال حول الحملة الوطنية المستمرة لمحاربة الأمية للمستشارين المحترمين السادة المعطي بنقدور، حبيب النواس، لحسن بيجديكن وإدريس بوجواله، فليتفضل أحد السادة المستشارين، فليتفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد المعطي بنقدور:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

مسيرة النور انطلقت من.. مسيرة النور واسمها دال عليها فلنا فال حسن في المسيرة والمسيرات التي خاضها المغرب عديدة ومتنوعة ونتاجها كانت دائما مثمرة. كذلك نور، فأملنا إن شاء الله أن تؤدي هذه المسيرة إلى نتائج محمودة فقد عرفت هذه المهمة ديال محاربة الأمية عددا من الحملات وعددا من الإدارات لكنها كانت دائما تبتدئ وتنتهي ودون أن نحصل على نتائج تسجل حيث أننا كنا نلاحظ دائما وأبدا أن نسبة الأمية إن لم تتأخر فهي تستقر في مكانها لكن بتعبين السيدة الوزيرة على هذا القطاع لنا أمل كبير في أن يأخذ منحى آخر وتكون لنا في لقاءات متعددة تقييما لعملية الانتقال من الأمية إلى النور.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نعلم أنكم وأنتم تقومون بهذه الحملة في كل ربوع المملكة قد عقدتم عدة اتصالات مباشرة مع العديد من

يمكن لها تقوم ويمكن تكون ناجعة لا بد أن تكون على مستوى الجهات باعتبار أن المهاجرين المنتمين إلى جهاتهم ستفتح لهم الفرص لكي يتعرفوا على المؤهلات الخصوصية الخاصة بجهتهم لفتح المجال أمامهم للاستثمار.

حنا أخذنا المبادرة للجهات باش كل واحد يعمل برنامج خاص به ولكن حددنا الخطوط العريضة في أوراش حول الاستثمار بمساهمة شركائنا الاقتصاديين وعلى رأسهم المراكز الجهوية للاستثمار بالإضافة أنه ستكون ورشات أخرى ترفيهية ورياضية وفنية وثقافية لكي نجعل بالفعل هذا اليوم يوما للاحتفال.

بالإضافة إلى ذلك السيد الوزير الأول يسهر إن شاء الله شخصيا على أن يتأسس كل جهة وزير من حكومة صاحب الجلالة لإعطاء بعد وأهمية لهذه التظاهرة، وكذلك التأكيد أننا هذا اليوم الذي سنحتفل به لأول مرة بغينا نوقف فيه تكون وقفة لاستحضار منجزات إخواننا لأنه لا بد أن نعرف بها لأنها تكون منجزات ربما لا نعطيها أهمية، فلا بد إعادة الاعتبار لإخواننا المهاجرين ونعرف بما يقومون به من إنجازات وسنجد إن شاء الله سنة حميدة للاحتفال بهذا اليوم من كل سنة.

أتمنى أنه بمبادرتكم وبمساهمتكم خصوصا وأننا نعرف مجلس المستشارين، الغرف الكل مدعو ليساهم من أجل إنجاح هذا اليوم. وشكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، تعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد عقا غازي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة أهنئك باسم المهاجرين وأنا مهاجر وأتمنى أنك تعطيني ضمانات كوزيرة في حكومة صاحب الجلالة أنه تكون المتابعة حتى لا يكون يوم احتفال فقط وكما قلت أنه ابتداء من 10 غشت هناك عدة احتفالات ونحن على أبواب 20 غشت يوم ثورة الملك والشعب، وبغيتها تكون يوم ثورة المهاجر، ثورة اقتصادية، اجتماعية في بلاده، ولكن أتمنى أنك تكوني تابعت هذا العمل ما يكون غير ورشة للاحتفال وانتهى الأمر.

هذه مبادرة أن السادة الوزراء في حكومة صاحب الجلالة وأشكر بهذه المناسبة السيد الوزير الأول على هذه المبادرة وأعرف كذلك بأن السيد الوزير الأول له

الدولة في هذا المجال خاصة مجال التعامل مع المجتمع المدني وبالضرورة مع الجمعيات، ثم الآن أننا نطمح أننا نصل لاتفاقيات أكثر مع الجمعيات.

بالنسبة للسؤال الثاني السيد المستشار يركز على استراتيجية كتابة الدولة. طبعاً استراتيجية كتابة الدولة لا يمكننا التكلم عليها في دقائق ولكن نقدر ونؤكد لك أننا ننطلق من توجيهات صاحب الجلالة الذي يركز كثيراً على سياسة القرب وعلى اللامركزية والتركيز وبالتالي نعتمد على التوجيه العام لحكومة صاحب الجلالة وعلى الميثاق الوطني للتربية والتكوين وبالتالي لاحظتم أخيراً، حضرات السيدات والسادة أن كان هناك الحضور التام لكل أعضاء حكومة صاحب الجلالة التي توازر كتابة الدولة.. وتبنت استراتيجيتنا بحيث أنها مشت لعين المكان وانطلقت.. أتكلم على أعضاء حكومة صاحب الجلالة وننطلق من المكان باش يساهم في هذا المجال خاصة أنه كتعرفو بأن الآن الأمية أصبحت تعيق تميميتنا واقتصادنا.

بالنسبة للسؤال الثالث للسيد المستشار الذي يتعلق هل كتابة الدولة تعطي أولويات أولاً للفئة بالعالم القروي أو للنساء طبعاً حنا عندنا أولويات اللي هي العالم القروي وتلاحظوا بأنه عندنا بنسبة عالية في العالم القروي الذي يتعدى 67٪ وطبعاً هذا يستلزم ويجعلنا أننا نهتم بهذا المجال وأيضاً عندنا نساء ونسبتهم 83٪ من النساء القرويات يعانون من الأمية، وبالتالي نحن نعطي أولوية بالضرورة للجمعيات التي تهتم بالعالم القروي وبالنساء طبعاً بالفئات.

أما في مجال الفئات العمرية واش عندنا برنامج خاص الذي يعني مثلاً النساء اللي عندهم 15 سنة أو 20 سنة؟ للأسف ما عندناش برامج تتماشى مع الفئات عندنا برنامج أولي يعتمد على كتاب خاص لكل الفئات ولكن نركز على الكتاب الأول نسميه un manuel كتاب يؤكد فيه على الخصوصيات المحلية وبالتالي على الخصوصيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل جهة بحيث تجدون أن المستهدفين الذين نستهدفهم في الصيد البحري يختلف عن المستهدفين الذين يكونون في مجال الفلاحة ويختلف في مجالات أخرى للصناعة وبالتالي نحن.. تمت اتفاقية شراكة مع وزارة الفلاحة ونستهدف فيها الرفع من الوثيرة وبالتالي نتمنى أن نسبة 96٪ في العالم القروي تنقلص.

بالنسبة لآخر سؤال.. كيف يمكن نقيم الحملة لمسيرة النور وتفضلتم السيد المستشار أنكم أعطيتهم تفسيراً

الجمعيات قصد دفعها للانخراط في هذا العمل الوطني فهل بإمكانكم توضيح الأشواط التي قطعتها هذه المهمة والتي قامت بها الحكومة؟ وهل تم وضع أولويات في تدخلاتكم ونعني بذلك العالم القروي؟ وهل من برامج متنوعة تتماشى وطموحات الفئات العمرية للمستهدفين من هذه العملية أم أن هناك برنامجاً موحداً بالنسبة للجميع؟ وبجانب هذا نريد بصفة عامة إطلاع الرأي العام عن الاستراتيجية المستقبلية للوزارة وما هو تقييمكم العام لهذه السنة؟ شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة،

السيدة نجمة غوزلي كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والشباب المكلفة بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، شكراً السيد الرئيس،

شكراً السادة المستشارون على هذا السؤال الذي بكل صدق هو سؤال يتكلم عن استراتيجية كتابة الدولة وللأسف في ثلاث دقائق يكون من الصعب أن أجيب عنه بالقدر الكافي ولكن سأكتفي بتوضيح بعض النقاط. فالبنسبة للسؤال الأول كيف تتعامل كتابة الدولة مع الجمعيات وكما قلتم السيد المستشار أنه كانت هناك زيارات ميدانية وكانت هناك زيارات لبعض الأقسام وللجمعيات.. فهذا يؤكد بأن المجتمع المدني هناك إرادة معناه للمجتمع المدني موجودة وهناك إرادة سياسية وطبعاً الآن كتابة الدولة تدعم، الشريك مهم لها ألا وهو الجمعيات وبالتالي تركز في إطار سياسة اللاتمرکز والتركيز على إمكانية كل جمعية اتصال مباشر مع السيد نائب وزارة التربية الوطنية والذي ينوب علينا والتي أقدر أنه يتم اتفاقيات مع الجمعيات التي يعرفونها محلياً.

من الرباط لا يمكن أن نحكم على قيمة صلاحية هذه الجمعية دون أخرى وبالتالي من الأشياء التي حققناها فعلاً هو أننا فعلنا سياسة اللامركزية واللامركز.

بالنسبة للسؤال الثاني ولكن قبله إذا سمحتم نقدر نقول لكم تطور تعامل كتابة الدولة مع الجمعيات ففي 1996 كان عندنا 8 جمعيات التي تم الاتفاق ديالها وبالتالي كان عندنا عدد المستفيدين لا يتعدى 20 ألف، الآن مثلاً في سنة 2003 وصلنا لـ 71 جمعية والتي وصلنا لعدد المستفيدين ديالها يفوق 4200 مستفيد ومستفيدة. هذا يدل على نوع التطور والأهمية البالغة التي تعطيها

هؤلاء الناس أو المستفيدين الذين لهم رغبة كي يتعلموا تعاليم القرآن والوضوء والصلاة وقراءة القرآن كما يجب.

وهناك أيضا فئات اللي هي نشيطة والتي نركز عليها اللي هي كتاكيد كيف يمكن نعلم هاذ النساء والرجال، طبعا نتكلم على المستفيدين وحددت معناه التعليم وفي نفس الوقت حرفة التي تدر عليهم الدخل وتحسن وضعيتهم الاقتصادية، هذا طبعا بالنسبة للكتب عندنا ثلاثة كتب ما عندناش واحد وأتمنى تكون عندنا فرصة أخرى باش نتكلمو بطريقة مطمينة على هذا المجال، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نطلب من السيد رئيس الفريق يطلب اجتماع اللجنة ونداول كثيرا. بهذا السؤال نكون قد أنهينا الأسئلة الأنية ومنتقل إلى باقي الأسئلة، هناك سؤال للسيد وزير التجهيز والنقل حول الطريق الساحلي الرباط بين السعيدية وتطوان للمستشارين المحترمين السادة محمد فاضيلي حسن قيشوحي ومحمد الأمين وحمادي مورو، فليفضل أحدي.. السي محمد فاضيلي تفضلوا.

المستشار السيد محمد فاضيلي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادات المستشارين المحترمين،

يعلم الجميع أن صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله قام بزيارة رسمية إلى المنطقة الشرقية خلال شهر مارس الفارط دشن خلالها بعض المشاريع التي انتهى العمل فيها وتنفذ مشاريع أخرى كما وضع الحجر الأساس لعدة مشاريع ذات صبغة اقتصادية واجتماعية أو ثقافية وكل هذه المشاريع لها أهمية قصوى نظرا للخصائص الذي كانت تتسم به هذه المنطقة الشرقية ونعلم جميعا أن هذه المشاريع تنعكس ايجابيا في جميع المجالات خصوصا وأن هذه المنطقة هي وجه المغرب على أوروبا ووجه كذلك المغرب اتجاه المغرب الكبير. وصاحب الجلالة ختم هذه الزيارة باجتماع كبير حضرته الحكومة وحضره البرلمان بغرفتيه وفعاليات أخرى تمثل مختلف شرائح المجتمع المغربي.

هذه المشاريع كانت تهم مختلف المشاريع: الطريق السيار، ربط السكة الحديدية تاوريرت بالناظور، وتوسيع الميناء، مطار دولي، ربط وجدة بطنجة عبر الطريق الشاطئية.. وهذه المشاريع أغلبها تشرف عن

لمسيرة النور أنا فقط غادي يصعب علي أنني أعطي تقييم حقيقي بعد شهرين من انطلاق الحملة ولكن مع ذلك أقدر أن أبشر السادة المستشارين على أساس أن الآن وصلنا لنسبة عالية جدا التي كنا نستهدف 570 ألف من المستفيدين والمستفيدات فقط في الحملة العامة من غير الجمعيات ومن غير القطاعات الأخرى والمقاولات الآن وصلنا إلى 544.413. إذن هذا فقط لكي أعطيكم فكرة على أن الحملة تعبر عن نفسها بأننا الآن نسير بصدق في مسيرة النور. شكرا على الإصغاء وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، السيد الرئيس تفضلوا.. ما غاديش يبقى عندنا الوقت باش تجاوبكم السيد الرئيس.

المستشار السيد المعطي بنقدور:

فقط أولا أشكر السيدة الوزيرة على العمل التي بدأت تقريبا من شبه منعدم وبدأت ووصلت لنسبة مهمة، أنا بغيت نطلب.. أنا السيدة الوزيرة طلبت هل هناك برامج فنوية يعني بالنسبة للفئات؟ قالت مع الأسف أنه ما كايناش برامج. أنا أطلب لأبد أن تكون هناك برامج للأطفال حتى ليكن أن تكون مرحلة انتقالية وهناك بالنسبة للشيوخ والناس الكهول إذا تعلموا كتابة كذا وقراءة الرسائل وكذا يمكن أن نقول أنهم خرجوا من الأمية ولكن الأطفال نتمنى أن تكون مرحلة انتقالية إلى مرحلة ثانية للتكوين وهذا ما يشفع أن السيدة الوزيرة قالت هذا كتاب أول لاشك أن هناك كتب أخرى ستأتي لهااته الفئات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة تفضلتي.

السيدة كاتبة الدواة لمكلفة بمحاربة الأمية والتربية

غير النظامية:

بكل صراحة ما غاديش نغفر لنفسي أنني ما نجابوش على هذا السؤال خاصة وأن السيد المستشار أعطاني فرصة، حيث أنا لم أفهم في إطار.. معنى هناك برامج خاصة بالفئات معناه أعنيها بها الأطفال، طبعا الفئات التي كنا نعني واش عندنا برنامج بالنسبة لوأحدة عندها 30 سنة وأخرى عندها 35 أو 40 سنة هذه غير ممكنة ولكن عندنا برامج خاصة بفئات الأطفال وعندنا برامج خاصة ما بعد 16 عام أو ما بعد 15 عام حتى ما بعد 50 عام ولكن هذا لا يعني البرامج الخاصة بالنساء اللاتي لا تتعدى 50 سنة أو الرجال الذين يتعدون 50 سنة نستهدف بالضبط التربية الروحية والدينية لأن

سنة 2000 - 2003 أو ستكون انتهت أو ستطلق أو ستكون في طريق الإنجاز.

فباستثناء هذا المقطع ديال 120 كيلومتر الذي سيؤجل لسنة 2004 حسب البرمجة المحددة لذلك فمقطع الجبهة الحسيمة على طول 103 كيلومتر فهو ممول من طرف الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج مفيدا وستطلق الأشغال في نهاية هذه السنة، فتح الأظرفة سيتم في شهر يوليوز لهذه السنة يعني الشهر الحالي، مقطع الحسيمة رأس أفراو على طول 84 كيلومتر تفضل صاحب الجلالة خلال زيارته الأخيرة في المناطق الشرقية أن أعطى الانطلاقة لهذا المشروع كذلك مقطع رأس أفراو رأس كبدانة انطلقت الأشغال في نفس الوقت تحت رئاسة صاحب الجلالة على طول 92 كيلومتر.

وفيما يخص الطرق المؤدية للطريق السيار والتي تربط ما بين الدواوير مع هذه الطريق التي هي جد مهمة، حيث هي التي ستجعل أنه المناطق الداخلية لهذه الطريق ستستفيد من المرور ومن الحالة الاقتصادية أو النشاط الاقتصادي الذي سيستتج إيجابيا من طريق السيار.

ففيما يخص الطرق الحالية، حاليا كايين طرق تربط مباشرة مع هذا الطريق الساحلي فهذه الطرق كلها تصل إلى 17 طريق، كايين 17 طريق الآن موجود معبد يربط مع الجماعات الموجودة والطريق الساحلي وهناك أيضا 19 طريق آخر الذي تم إحصاؤه وتم تحديده للي غادي يزيد يدعم الارتباط ما بين الطريق الساحلي وباقي المناطق والجوار والدواوير والقرى، 19 طريق آخر على طول 381 كيلومتر في الوقت أنه 17 طريق هو حاليا موجود يصل طوله 466 كيلومتر.

ففيما يخص الطرق الموجودة وستتم صيانتها والطرق التي تم إحصاؤها الآن نقوم بدراسة وسنبرمجها بالاعتماد أن تم استثناء هذه الطرق لا أبدا الطريق الساحلي هو المشروع كايين بعض الطرق العمودية ترتبط بهذا الطريق الساحلي وباقي المناطق وكذلك هناك طرق أخرى جديدة فستقوم بتشييدها ولكنها عادة نتكلم عن الطريق الساحلي نتكلم فقط عن الطريق الساحلي ولا نتكلم عن هذه الطرق ولكن هي موجودة وعندي جميع الجماعات والمحلات التي تمر منها هذه الطرق يعني تغطي جميع المناطق من تطوان لشفشاون، الحسيمة، الناظور، وجدة يعني جماعة، جماعة وشكرا.

إنجازها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وزارة التجهيز.

نحن نتطلع إلى تتبع الحكومة لمختلف مراحل الإنجاز كما نلتمس من السيد الوزير أن يوضح لنا الطريق الشاطئية ما هي المراكز والقبائل التي تربطها أنه يقال بأنه كدراسة انتهت تربط الناظور بتطوان وطنجة ولكن الطرق الرابطة بين القبائل والمراكز المختلفة لم تبرمج. فنوجه سؤالنا للسيد الوزير ليضمن الرأي العام خصوصا في المناطق الشمالية هل ربط مختلف القبائل والمراكز بهذا الطريق لأنه لا يعقل تكون الطريق تربط السعيدية وطنجة وهي لا تربط مختلف القبائل والمراكز التي لا تتفتح على محيطها؟ شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
السادة المستشارون المحترمون،

فيما يخص الطريق الساحلي الرابط بين طنجة والسعيدية فهو من المشاريع المهمة التي سجلتها الحكومة ضمن أولويتها، فهذا الطريق كما تعلمون تربط ما بين طنجة والسعيدية على طول 50 كيلومتر فقلت لكم ملخص حالة تقدم هذه الأشغال، الإنجاز أنجز من هذا المشروع لحد الآن 80 كيلومتر وهم المقاطع من طنجة والقصر الصغير على طول 30 كيلومتر ما بين القصر الصغير من مدينة الفنيدق على طول 30 كيلومتر وبين السعيدية ورأس كبدانة على طول 20 كيلومتر.

أما فيما يخص باقي المقاطع، فمقطع تطوان الجبهة على طول 120 كيلومتر وممولة من طرف بنك ياباني للتعاون الدولي، أجزت دراسته وسيتم فتح الأظرفة المتعلقة بالأشغال في السنة المقبلة يوليوز 2004 على أن تبتدى الأشغال في ماي 2005، هذا المقطع تطوان الجبهة هو الذي سيناخر شيئا ما، حيث أنه ستطلق الأشغال أو طلب العروض سيفتح في منتصف السنة المقبلة، أما فيما يخص باقي المقاطع كلها تقريبا 430 كيلومتر على 550 إذا استثنينا 120 المقاطع كلها خلال

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد فاضلي:

شكرا السيد الرئيس،

نشكر السيد الوزير على إجابته القيمة فقط هي ناقصة معلومات هنا كان بودنا أن السكان بهذه المناطق أنهم يسمعون إلى هاذ 17 طريق تربط هذه الطريق الساحلية ونعرف هنا أولاد المنطقة على كل حال نعرف كل صغيرة وكبيرة باش نعرفو واش هاذ 17 طريق موجودة؟ واش محتاجة للصيانة بالفعل؟ وكذلك كان بودنا أننا نعرف هاذ 19 طريق التي مازالت لم تبرمج كنا نتمنى أن هذه الطريق تبرمج بالموازاة مع الطريق الساحلية باش ما نكونوش كنشغلو عاد نفكرو نبرمجو 19 طريق اللي غادي تربط السكان بالطريق الساحلية.

أرجوكم السيد الوزير أنكم تهتموا بالموضوع لأنه جدي منطقة عرومة، السكان معزولون وأنتم أدرى بهذه المنطقة لأنكم اشتغلتم فيها في السنوات الفارطة. فالموضوع جدي أتمنى أنكم تبحثون وهاذ الشي داخل في المسؤولية ديالكم على تمويل ربط الطريقة الساحلية بالمناطق لأنه إذا لم تربط فلا فائدة منها الطريق يستفيدوا منها الناس اللي تمر بجانبهم ولا أخفيكم هاذ 17 ما عرفناهمش وهاذ 19 كذلك ما عرفناهمش خصكم تجبو شي وقت إما في إطار لجنة أو في إطار جلسة من الجلسات باش توضحوا لنا هذا الأمر. شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير استغرقتم الوقت وعندكم نصف دقيقة، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

إقليم الناظور فيما يخص الطرق التي هي موجودة وأعطى هذه الطرق التي تربط ما بين هذه المناطق والطريق الساحلي، أنوال - تازاغين 6205، ازغنغن - سمر 6202 سلوان زغنغن - فرخانة 6209، مولاي رشيد كابمنتو 6211، 6200 مابين مليلية وسوق الحد، الطريق الوطنية رقم 16 بركان، الطريق الجهوية 612 إمزورن - الناظور. هاذو فقط بالنسبة للناظور وكاين طرق أخرى نفس الميزة بالنسبة للناظور وهذي نفس اللانحة بطبيعة الحال موجودة رهن إشارة أي أحد فيما يخص باقي المناطق في الحسيمة، في شاون، في تطوان وفي وجدة والطرق المبرمجة تدخل في الصنف

الثاني بالنسبة للناظور، الطريق الوطنية 16 أركمان زاو، بني سيدل الطريق الجهوية 610 اللي هي طريق تمسمان، تازغين سيدي احاين، دار كداني الشعابي، مهاجير سيدي احصاين، دار كداني أمجور إلخ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننقل إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هناك سؤال حول المشاكل التي تعاني منها الأحياء الجامعية للمستشارين المحترمين السادة أحمد المالكي، نور الدين بركاع، أحمد بنا، سيمون لياقي، محمد عذاب الزغاري، أحمد يومكوك، ادريس الراضي، أحمد أبو الحسن بن يحيى، أحمد الجغيري وأحمد أمهال، فليفضل أحد المستشارين. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد نور الدين بركاع:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سؤالي يتعلق بالمشاكل والأوضاع التي تعاني منها أحياءنا الجامعية بمختلف الجامعات.

السيد الوزير المحترم، الكل متفق على ما يكتسيه قطاع التعليم من أهمية بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة نظرا أولا لدوره المهم في ميدان التكوين والتحصيل العلمي وثانيا نظرا لدوره البالغ الأهمية في تكوين رجال وأجيال المستقبل من أطر عليا ومتوسطة. غير أنه ورغم ما جاء ببنود ميثاق التربية والتكوين ورغم التصريحات الحكومية المتكررة بإصلاح هذا القطاع نجد أن الأمور لازالت على حالها ومازال هذا القطاع يعاني من اختلالات كثيرة متعددة أذكر منها مشكل استقبال وتوجيه وإعلام الطلبة خصوصا في هاته الفترة مباشرة بعد اجتياز الطلبة لامتحان شهادة البكالوريا ونحن على أبواب سنة جامعية جديدة الشروط الضرورية التعجيزية المطلوب التوفر عليها من أجل الولوج لبعض المعاهد العليا والكليات وقبل قليل تكلمتم عن الشروط التي يجب أن يتوفر عليها الطالب من أجل ولوج كلية الطب ولم تذكروا - وهذا هو المهم الذي ينتظره الطلبة - المعدل بالنسبة لكل جامعة المطلوب لاجتياز المباراة. أنا أظن هذا هو السؤال ولم تجيبوا عليه السيد الوزير.

لغة التدريس المعتمدة بجامعاتنا ومدارسنا العليا، اللغة المعتمدة هي الفرنسية أنا أعرف أن جل المواد

بطبيعة الحال طموحنا كبير، ما اكرهناش أنه كل الطلبة يحصلوا على غرفة في الحي الجامعي ولكن إذا أردنا أن نصل لذلك تيخصنا نخصو 6 مليار درهم لبناء أحياء جامعية جديدة. بطبيعة الحال يمكن لكم تتوقعوا أنه 6 مليار درهم لتغطية الحاجيات هذه ليست مسألة ممكنة وفي نفس الوقت اللي تيخص كذلك تحسين الظروف البيداغوجية والجودة في وسائل العمل داخل المؤسسات التعليمية.

فلهذا أريد فقط أن أقول بأنه والله الحمد بالوسائل المحدودة المتوفرة هناك الآن 25% من الطلبة المغاربة الذين يحصلون على غرفة وواحد من أصل أربعة نحاولو نعملو وكذلك حتى مع القطاع الخاص لأنه كايين الآن بعض المشاريع لبناء السكن الجامعي لكي نوسع من هذه النسبة. والأمور تتطور بالتدريج وأنا قريبا غادي نمشي لفاس باش مثلا نحاول نعطي بعض الإمكانيات للحي الجامعي بظهر المهرز اللي هو في وضعية صعبة وكذلك الأمر سيكون بالنسبة لبعض الأحياء الجامعية الأخرى بالنسبة للدخول المقبل وستكون لنا الفرصة إن شاء الله السيد المستشار للجواب على القضايا الأخرى التي طرحتم وربما حتى في إمكانية.. في إطار اللجنة المختصة والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار باختصار.. تفضلوا.

المستشار السيد نور الدين بركاع:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، كنت أود أن أسلط من خلال سؤالي الضوء خصوصا على مشكل الأحياء الجامعية وما تعرفه من أوضاع مزرية ومعاناة الطلبة بهذه الأحياء، بحيث يكفي نظرة خاطفة أو زيارة لهاته الأحياء لنقفوا على التنوع وكثرة هاته المشاكل.

فالمطلوب السيد الوزير هو تحسين الخدمات التي تقدمها هذه الدور وكذلك الرفع من مستوى الظروف المعيشية والصحية بها وكذلك إعادة النظر إن أمكن في طرق تسيير هذه الأحياء والعمل على توفيرها، كذلك بالعدد الكافي وتشجيع الاستثمار بإنشاء أحياء جامعية جديدة ودور للسكن خاصة بالطلبة، وذلك بإعمال مثلا تحفيزات ضريبية في الموضوع، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، هل لكم تعقيب السيد الوزير؟ نشكر السيد الوزير على مساهمته وننتقل الآن إلى وزارة المالية والخصوصية هناك سؤال حول عرقلة نشاط المقاولات

الملقنة هي باللغة العربية وهذا ما يترتب عليه عدة مشاكل وبالنسبة للطلبة، خصوصا المسالك العلمية والتقنية وما يترتب عليه من تأثير على كفاءة وتأهيل أطر المستقبل، ملائمة التكوين والتشغيل والقائمة طويلة..

إلا أنه أريد أن أقف السيد الوزير في سؤالي هذا عند المشاكل التي تعاني منها الأحياء الجامعية التي يفترض فيها أن توفر كل سبل الراحة للطلبة القاطنين بها قصد تحصيل سليم للعلم، غير أن العكس هو الصحيح، حيث أن القاطنين بهذه الأحياء يعانون من مشاكل كثيرة ومتعددة نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- عدم تلبية طلبات الراغبين في السكن بهذه الأحياء خصوصا المستحقين منهم.

- مشكل الاكتظاظ داخل الغرف مما يؤثر سلبا على الراحة النفسية للطلبة وبالتالي على التحصيل العلمي والدراسي.

- مشكل رداءة أو عدم جودة وجبات الأكل المقدمة في المطاعم الجامعية التي لا تتوفر على الحد الأدنى من الشروط الصحية. وهنا أذكر حالة التسمم التي وقعت بالحي الجامعي السويسي الثاني وكاد أن يذهب ضحيتها عدد من الطلبة لولا لطف الله.

هذا دون أن أذكر الأجواء أو المناخ الذي يعيشه الطالب والخالي من الأنشطة والخالي من فضاءات ثقافية ورياضية وما إلى ذلك.. فإلى متى ستبقى عقلية اللامبالاة سائدة في تسيير الأحياء الجامعية؟ وما هي التدابير العملية التي اتخذتموها لمعالجة هذه الاختلالات؟ وما هي التدابير التأديبية المتخذة لمعاقبة المسؤولين عن أحداث السويسي؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للجواب على هذه الأسئلة.. تفضلوا.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي:

تماما السيد الرئيس كما قلت ما بقاش سؤال واحد، بل أصبح أسئلة تتعلق بالسياسة التعليمية وبالسياسة الثقافية والتأطيرية وشروط ولوج المدارس والكليات ولغة التدريس والأحياء الجامعية والترقية والصحة.. فأعتقد بأنه سؤالكم السيد المستشار سؤال شاسع وعام ولكن أريد فقط نقول لكم بأنه حنا نتعملو مجهودنا باش تكون الظروف ديال الدراسة وشروط الولوج لهذه الدراسة والحياة العادية للطلبة تمر في أحسن الشروط الممكنة.

السيد فتح الله ولعلو وزير المالية والخصوصية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

بداية أريد أن أشكر السادة المستشارين الذين أعطوني فرصة لكي أعطي بعض التوضيحات وأنا أقاسمهم الفكرة الأساسية بأن مدونة التحصيل كانت مكسبا أساسيا في عصرنة وتطوير تشريعنا في ميدان تحصيل الديون العمومية وكذلك أقاسمهم خاصة أنها أزلت عددا من الأشياء التي كانت تمس بحقوق الإنسان وخاصة في مجال الإكراه البدني.

لكن لا بد نعطي بعض التوضيحات، الأشياء لا تتجزأ إلا في إطار القانون، فالديون العمومية هي ديون المجموعة الوطنية، هي للدولة باسم المجموعة الوطنية أولا تؤدي بشكل رضائي هذه هي القاعدة وكاين استثناءات، الاستثناء هو التحصيل الجبري كاين في القانون ومحدد في مدونة تحصيل الديون العمومية ويعتبر هذا الإشعار لغير الحائز أي الذي سمونه حجز الأموال لدى الأبنك مثلا هو إجراء من الإجراءات للتحصيل الجبائي وهو مدون ومقتن في المدونة من الفصل 100 إلى 104 ومعنى هذا أن القابض لا يمكن أن يعمل أي شيء خارج هذه الفصل 100 إلى 104، ولا يمارس إلا استثناء إذن ليس هو القاعدة ولا يمارس إلا بالنسبة للملزمين المتقاعدين الذين لهم أموال مودعة أو بحوزة الأغيار.

وفي هذا الإطار كاين شروط، كاينين أربعة شروط:

1 - الشرط الأول: ضرورة إخبار الملزم بتاريخ الشروع في تحصيل جداول الضرائب واستحقاقها بكل وسائل الإخبار المنصوص عليها قانونا.
يعني ما كاينش شطط.

2 - ضرورة توجيه آخر إشعار بدون صائر.

3 - الحصول على ترخيص مسبق من رئيس الإدارة التي ينتمي إليها المحاسب المكلف بالتحصيل، أي أن حتى المحاسب يطلب الإذن لرئيس إدارته.

4 - إخبار الملزم بتطبيق مسطرة الإشعار الغير الحائز في حقه وذلك بواسطة رسالة تتضمن موضوع هذا الإشعار والمحاسب الذي صدر عنه وكذا الغير المحجوز بين يديه.

إذن لا يمكن أن يكون الشطط، هذا احترام القانون، القانون يجب أن يحترم من طرف الجميع، هذه الشروط في الواقع تعطي نوعا من الطمأنة بالنسبة للملزم

يحتجز الأموال لدى الأبنك للمستشارين المحترمين السادة العربي القباج، محمد تيتني العلوي، محمد أبو الفراج، الطاهر الفيلاي، رفيق بناصر وجمال بن ربيعة. تفضلوا السيد القباج.

المستشار السيد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

شكلت مدونة تحصيل الديون العمومية قفزة تشريعية مهمة لاستيفاء ما بذمة الملزمين اتجاه الدولة ومؤسساتها من ديون وذلك في دائرة الضمانات والشروط التي تمكن الدولة من حقوقها دون المس بمصالح وكرامة المواطنين، حيث تم القطع رسميا مع آلية الإكراه البدني.

ولكن الواقع بكل أسف يشهد أن عددا من القباض صاروا يلجؤون بصفة مباشرة إلى عمليات حجز الأموال لدى الأبنك بخرق واضح لمقتضيات مدونة التحصيل.

ولا يخفى عليكم السيد الوزير ما لهذا السلوك من اثار سلبية على المشاريع ومن إضرار بالغ بحقوق الملزمين بل إن الأمر يتعلق أحيانا بملفات هي موضوع منازعات.

إن عملية حجز الأموال بهذا الأسلوب المناقض لروح وأهداف القانون رقم 97-15 قد خلقت فتنة حقيقية في أوساط العديد من أصحاب المقاولات وتندر بالمزيد من تفاقم أوضاع مشاريعهم ولذلك نسالكم السيد الوزير:

أولا، ألا تعتقدون أن في هذا السلوك عرقلة للاستمرار ومسا للاستثمار ومسا بمصداقية الإدارة الضريبية اتجاه الملتزمين؟

- ثانيا، هل هناك سند قانوني يبيح للقباض وللمحاسبين المكلفين بالتحصيل مباشرة الحجز لدى الأبنك دون استيفاء مساطر التحصيل المحددة على وجه التدقيق في مدونة تحصيل الديون العمومية؟

- وأخيرا ما هي الإجراءات التي تتخذونها لوقف مثل هذه الممارسات وحماية للمقاولات من كل ما من شأنه أن يؤثر سلبا على أداؤها؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

تتوفر، كظن على أن من قبل كان الإكراه البدني الرجل كيمشي للحبس ولكن الشركة تبقى غادية الآن أصبحنا نقلو كلشي يعني ماشي احنا ماباغينش الدولة. الضرائب خصها تتخلص ولكن الوسائل باش تتخلص هي المهمة، الوسائل وهي أولا قضية الإنسان خصو يكون الملزم خصو يكون عندو الخبر عليها هذه الأولى، ثانيا نسلك جميع المساطر كما قلم السيد الوزير، نسلك جميع المنافذ عاد نجيو إلى آخرها، الآخر ديال البنك هو أننا أظن على هي التي أتت مكان الإكراه البدني إذا حيدنا الإكراه البدني وعملنا في مكانه البنك كان قبل الإكراه البدني كيجي هو آخر ما كيجي.

أنا اللي بغيت نقول للسيد الوزير.. إذا سمحتم موضوع مهم وما غاديش نزيد أكثر أنا أظن كاين إفلاس ديال عدد من المقاولات من جراء هذه المسائل وخاصة الملفات اللي فيها منازعات، كاين ملفات اللي ستة أشهر وسبعة أشهر وما كاينش جواب، هاذ اللي يتحمل المسؤولية ديال هاذ العملية هي الضريبة نفسها يعني لم تجب على هاذوك المنازعات إما بنعم أو بلا وبالتالي كاين لجن وكاين اللجنة المحلية وكاين اللجنة الوطنية وهاذيك الساعة الإنسان ملي يعرف راسو ما عندوش حق في هاذيك المنازعات غادي يمشي يخلص الضريبة ويبيع المسائل ديالو، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار السيد الوزير، تعقيب؟

السيد وزير المالية والخصوصية:

السيد الرئيس، أنا مع السيد المستشار أنه قد تكون بعض النقائص في استعمال البريد أو غير ذلك ودائما نعمل على التغلب عليها على كل الوسائل، لكن اسمح لي كذلك أقول انطلاقا من الأمثلة التي قال بأنه رجال الأعمال والشركات اللي من حقهم وهذا مزيان أنهم يمسيو يقبلوا على زبناء ويديروا أشغال إلى آخره لكن يسامحوني كذلك في استراتيجيتهم خصهم يدخلوا دائما بأنه عليهم في وقت من الأوقات باش يؤديو الديون اللي عليهم هادي داخلة. هذا ماشي غير واجب وطني، واجب طبيعي يدخل في استراتيجية المؤسسة وقتاش غادي يودون وبالتالي ذاك الوقت حتى هو يتحكم في توقيتته وعلاقاته كذلك مع الخزينة العامة للمملكة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمته. وبنقل الآن إلى قطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، هناك

وتجعله تكون لديه ضمانات تحول دون الآثار السلبية التي يمكن أن تمسه بفعل تطبيق هذه المسطرة.

ثانيا اللي بغيت نقول هذه الآليات التي تكلمت عليها الآن ما جابتهاش المدونة كانت قديمة عندنا كانت قبل الحماية وكانت مطبقة منذ 47 سنة وأصبحت في المدونة وبكامل الصراحة عمر شي أحد ما قال تؤثر على الاستثمار لأنه هاذي حقوق، ديون وهي ديون كما قلت لكم ماشي الدولة خصنا نفكرو بأنها ديال الشعب المغربي، ديال المجموعة الوطنية من حق هاذيك الديون ترجع ونتمنى دائما ترجع بشكل طبيعي ورضائي إذا لم ترجع بهذا الشكل فالقانون حماية للمجموعة الوطنية يعطي الحق في استعمال بعض الآليات التي تكلمت عليها ولكن دائما في إطار احترام القانون. شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد محمد أبو الفراج:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

نشكر أولا السيد الوزير على هذه التوضيحات، في الواقع أن عددا من الملتزمين لا يعرفونها، ولكن تساؤلنا فيما يخص قضية الاستثمار كما جاء على لسانكم، المعوقات التي تقع بالنسبة للاستثمار هو أن الملتزمين لا يتوصلون بالبريد المضمون يعني الإنسان تكون عنده طريبة مثلا لا يكون عنده علم بها وخاصة الضرائب التي تكون في إطار مراجعات الضرائب اللي la patente ولا الضريبة التي يصرح بها هاذيك ما فيهاش مشكل.

المشكل فاين كيوقع هو أن الإنسان تكون مراجعات ولا تكو في إطار مسائل الاستثمار نفسه وكيجي الإنسان حتى يصبح البنك موقفة له المسائل ديالو وأعطيك مثال السيد الوزير هو أن شركة مثلا عاطية شيكات لو احد عدد الناس اللي تيصارفوا معها وكتكون معولة على رواج اللي هو معين ومعولة على أن حاطة الفلوس ديال هاذوك الناس ذيك البضاعة اللي هي ستباع وغادي يخلصوها وإذا به كتجي الضريبة كتأخذ هاذيك الفلوس اللي هي كانت أساسا محطوطة لو احد الشي. أش كيوقع هو أن هاذيك الشركة ما كتخلصش ذوك الشيكات للناس اللي هم كيتسالوها فلوس وبالتالي يقع أن هاذوك الشيكات لما كيرجعوا هاذيك الشركة

ومحاربة الاختلالات الاقتصادية بأن تعمل على إصلاح هذا النظام ومراجعة وتفعيل آلياته لقطع دابر الاستنزاف للأموال العامة وتقنيك شبكة الإخطبوط الناهب لثرواتنا على حساب الأموال العامة وعلى حساب الفئات المستضعفة؟ شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

**السيد عبد لرزق لمصنق لوزير المنتب لدى لوزير الأول،
مكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العمة وتأهيل الإقتصاد:**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أولا فقط للتوضيح أذكر بأن هاذ الشي ديال دعم الدقيق هو من المكتب الوطني للحبوب والقطاني ماشي من صندوق المقاصة هذا فقط للتوضيح.

في الواقع أن الدولة عندما بدأت في رفع الدعم عن بعض المواد الأساسية كان لازم أن يكون هذا الرفع بصفة تدريجية وهذا شيء معقول وذلك في سنة 88 لما كان رفع الدعم عن هذه المواد بدأ من المعقول المناسب في ذلك الوقت آنذاك أن يظل الدعم فقط مخصصا في 10 مليون ديال القناطر وحاولت الدولة خلال دوريات متعددة أن تعمل على مواكبة هذا الدعم وأن تعمل جميع الشروط ولكن أنتم تعلمون أن 10 مليون قنطار ديال 88 لا تكفي الآن لأن السكان تزايدوا بشكل كبير نسبيا كذلك مطحنات أغلقت وأخرى خلقت وهذا كله جعل أن ذاك الشي كان معقول في سنة 88 ما بقاش الآن. طبعا في 96 بعدما بدأ كذلك التحرير التدريجي للصادرات لمواد القمح والطحين وما إلى ذلك كان من الممكن أن يعاد النظر في هذه الطريقة.

الآن فعلا كما قلت الحكومة تكلمت على هاذ الشي وتكلمنا عليه في إطار اللجنة عند دراسة مشروع القانون المالي ولعل هذا الدعم ما تيمشيش للفئات التي تستحقها والآن تجري إعادة النظر في هذا الدعم حتى تستفيد منه المناطق التي خصها تستفيد منه وكذلك الفئات التي تستفيد منه ولكن ليس هذا بالسهولة بمكان لأن الهدف وراء الدعم هو حماية منتوج وطني للقمح وما إلى ذلك لأن إعادة النظر في الدعم، يجب إعادة النظر ديال هاذ المواد كلها بصفة عامة ولذلك الآن الحكومة خلال الإدارات المعنية منكبة على ذلك لإيجاد صيغة متوازنة بين ضرورة إيجاد المستهلك تكون عنده أئمنة معقولة في السوق وكذلك حماية المنتوج الوطني.

سؤال حول أوضاع الصناعة التقليدية للمستشارين المحترمين السادة محمد السلامي، محمد البطاح، الميلودي عفوت، عادل المعطي، ابراهيم السالمي محمد بلحسان، كبور الماسي، مومن البشير وأحمد الديبوني، فليتنفضل أحد المستشارين، ما كاين حتى مستشار؟ إذن يؤجل السؤال وتطبق في حقه مقتضيات النظام الداخلي. توصلت الرئاسة بملتمس من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يلتمس فيه إدراج السؤال المتعلق أو الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة وتأهيل الاقتصاد نظرا لالتزامات حكومية طارئة فإذا سمح المجلس سنعطي الكلمة للسادة المستشارين حول هذا الموضوع وبعد ذلك نعود إلى الأسئلة في ترتيبها الموضوع. والسؤال حول الدعم المخصص للدقيق الوطني، سؤال واحد للمستشار السيد محمد بنشايب، فليتنفضل.

المستشار السيد محمد بنشايب:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد خصصت الدولة مبالغ هامة ولا زالت لدعم القدرة الشرائية للمستضعفين ببلادنا وخاصة في اقتناء ما يسمى بالدقيق الوطني، وذلك عن طريق صندوق المقاصة. واستتفز من أجل ذلك ولا زالت مئات الملايين من الدراهم على مدى عقود من الزمن، حيث لم تستفد من هذه الأموال الطائلة المعبث بها شريحة المواطنين المعنيين بهذا الدعم من ذوي الدخل المحدود بقدر ما استفاد منها منعدمو الضمير من المتلاعبين بالقوت اليومي لهؤلاء المستضعفين.

السؤال المطروح السيد الوزير والذي نطرحه باستمرار هو عدم مراجعة هذا النظام المعمول به لدعم هذه المادة الأساسية من طرف الحكومة السابقة بما فيها حكومة التغيير التي لم تعمل على تغيير هذا النظام رغم عيوبه ولا الحكومة الحالية رغم ثبوت فشل هذه السياسة منذ سنوات طويلة رغم اعتراف الحكومة السابقة عبر أحد أعضائها داخل هذه القبة 60% من الدعم لا تذهب إلى مستحقيها بل تختلس من طرف من ينعدم الضمير لديهم.

السيد الوزير، أمام هذا الاستنزاف المتواصل للأموال العامة وفي واضحة النهار نتساءل ألم يحن الوقت بعد للحكومة التي رفعت شعار تفعيل التنمية

حماية الإنتاج الوطني ديال هاذ المواد لا السكر ولا الدقيق، حماية الإنتاج الوطني هو الذي يجعل الأسعار تكلفة الإنتاج مرتفعة وبذلك نظرا لهذه الحماية اللي من فوق تضطر الدولة لأن الأسعار مرتفعة لكي تعطي دعم باش المستهلك يظل يشتري المواد بالأثمان العالمية بغينا ندير دراسة ديال ثمن البيع في المغرب، الثمن الذي يشتري به المواطن في المغرب بالنسبة لمدة طويلة جدا ما كاينش دعم، إذا المستهلك المغربي فتحت له الأبواب يمكن أن يشتري ذاك الشي بثمن أقل ربما من الآن إذن غير باش نذكر بأن حماية المنتج من فوق هي التي تجعل الدعم يكون وعندما يكون الدعم غير متوازن يضع مشاكل..

إذن إذا بغينا نحاربو هذا الإستنزاف هذا خصنا نحاربوه من الأساس ما غاديش نمشيو 10 الملايين نردوها 15 أو 10 أو 5، لا أعتقد، خصنا نمشيو في هذا الاتجاه نحاربوه من أساسه وتكون حماية معقولة للإنتاج الوطني يكون شكل آخر لهذه الحماية يمكن بصفة مباشرة ربما للفلاح ماشي بصفة غير مباشرة عن طريق رسوم جمركية التي تجعل السعر يرتفع.

إذن هذه هي مجمل الأشياء التي نفكر فيها ونتمنى أننا نصل إلى حل يرضي كما قلت أولا حماية الإنتاج وحماية المستهلك وأعتذر لأخذ الكلمة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمته. ومنتقل الآن إلى قطاع الصناعة والتجارة والمواصلات، هناك سؤال حول تنمية الصناعة ببلادنا، للمستشارين المحترمين السادة حسن قيشوحي، محمد غاضيلي، الشكاف سيداتي، عبد الحميد بنعلوش، حسن زهير، عمر مكر، الحسين الجامعي، عمر محب، بوسلهام بيته، عبد الرحيم الشرفاوي وعمر الكردودي. فليفضل أحد المستشارين.. تفضلوا السيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

السيد الوزير، ونحن أمام اتفاقية التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي والشروع في تنفيذ إجراءات الجدول الزمني لإلغاء الحواجز الجمركية وغير الجمركية مع ما سيواكب ذلك من منافسة شرسة، يسجل حاليا ببلادنا

هاذ ذكرته باش نذكر بأن الصعوبة لإيجاد هذا الحل. حنا الآن منكبين ونتمنى في القريب العاجل أن نقدم حلا مرضيا للجميع ويكون كذلك بتوافق مع أغلب الفئات وأغلب الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وشكرا للسيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد بنشايب:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

شكرا على جواب السيد الوزير، جواب لم يشف الغليل لأنه السؤال المطروح وهو استنزاف هذه الأموال العامة لازالت تستنزف أمام واضحة النهار. بغينا حنا واش هاذ الحكومة تدير شي حل للحد من هذا الاستنزاف الذي يقدر بمينات الملايير تقريبا 150 مليار السيد الوزير السي الحليني الله يذكره بخير في هذه القبة اعترف أن 60% ما كتمشيش لأصحابها المستحقين، وبالتالي تختلس من طرف أصحاب البطون الكبيرة الحرام مع الأسف معروفين، هاذ استنزاف 100 مليار سنويا تقريبا ونحن في حاجة إليه لتغطية العجز في الميدان الاجتماعي هذا هو بيت القصيد وحنا بغينا نشوفو شي حل حنا كنقولو بأنه الدقيق ما عندوش علاقة بالإنتاج الوطني، الإنتاج الوطني عندو حماية ديالو كاينة حماية جمركية لاستيراد الحبوب من الخارج، إذن هاذ عشرة مليون قنطار اللي قال السيد الوزير غير كافية إذن ما كفايش خص يعاد فيها النظر هاذ المطاحن اللي أغلقت، لماذا أغلقت؟ أغلقت من جراء هذا النظام الغير متوازن لأن مطاحن تستفيد من الكوطا ومطاحن لا تستفيد وبالتالي هنا المناقشة غير منطقية، الشيء الذي أدى إلى إفلاس بعض الشركات. هذا هو الخط اللي كاين وهذا التخطيط الذي تتخبط فيه الحكومة ما تقدرش تعالج هذه الظاهرة السلبية اللي كيعاني منها الاقتصاد الوطني واللي كتعاني منها الفئات المستضعفة مع الأسف. شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير المحترم،

السيد الوزير المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة وتأهيل الاقتصاد:

.. أذكر أن المستهلك في جميع المواد المدعمة لا من سكر ولا دقيق المستهلك غير مدعم، اللي مدعم هو

تراجع ملموس في المرودية والإنتاجية وضعف القدرة التنافسية للنسيج الصناعي الوطني وهو الوضع الذي يحتم رفع وتيرة التكيف البنوي بالنسبة لأنشطة ذات تكنولوجيا ضعيفة والتي تعتمد على امتيازات تكاليف الأجور القصيرة المدى.

والحالة هاته نساثلكم السيد الوزير، ما هي الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها في شأن الأنشطة الصناعية المفقرة لأية آفاق مستقبلية؟ وإذا أخذنا بعين الاعتبار العدد المهم للمقاولات الصغرى والمتوسطة ذات الأنشطة الصناعية والتي تقتصر هي الأخرى إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة وإلى قدرة الابتكار بسبب هشاشة تنظيمها وضعف مواردها، ما هي استراتيجية الحكومة لتأهيل هذه الأخيرة وجعلها في منأى عن تأثيرات المنافسة الشرسة التي تواكب الانفتاح على السوق الأوروبية؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير،

السيد رشيد الطالبي العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا السؤال وجه للوزارة في 12 دجنبر وبرمجته تأخرت يمكن سبعة أشهر خلال هذه السبعة أشهر تم وضع برنامج مفصل لمساعدة وتأهيل المقاولات المغربية قصد مواجهة المنافسة التي ستعرفها مباشرة بعد سنة 2012 ويعني في إطار تفعيل اتفاقية التبادل الحر مع السوق الأوروبية المشتركة أو اتفاقية التبادل الحر التي نحن بصدد إعدادها مع دول أخرى.

ففي إطار إعداد المقاولات لتخوض غمار المنافسة مع مجموعة من الشركات الكبرى الدولية تم إعداد برنامج يهتم مجموعة من الأمور التي تخص المقاولات على رأسها أولا تم وضع برامج تأهيل المحيط الصناعي ثم برامج تهتم مستوى المقاولات في حد ذاتها.

على مستوى المحيط الصناعي يشمل:

- استكمال البناء المؤسسي والقانوني لمحيط الأعمال.

- تقوية بنية الاستقبال

- تطوير البنية التكنولوجية

- تقوية دور الجمعيات المهنية وتطوير نظام التكوين المستمر.

فيما يخص المقاولات أو البرامج التي تهتم بالمقاولات مباشرة وتهدف إلى:

- تحديث المعدات والألات

- تطوير نظام الإنتاج

- تحسين الجودة وذلك عبر وضع آليات مصاحبة المقاولات في مسلسل التأهيل والتي تشمل على آليات التمويل، التأهيل والتشخيصات.

على مستوى استكمال البناء المؤسسي والقانوني لمحيط الأعمال، نحن بصدد إعداد مجموعة من القوانين التي تسمح للمقاولات بالاستغلال مثلا أذكر على سبيل المثال لا على سبيل الحصر.

- مراجعة القانون الخاص بالشركات المساهمة قصد تبسيط المساطر وإعطاء ديناميكية جديدة لإنشاء مقاولات جديدة في إطار قانوني جد مبسط ومسهل.

- تطوير البنية التكنولوجية.

- بناء مجموعة من المراكز التكنولوجية التي تهدف إلى تحسين الجودة والاختراع والابتكار ومساعدة المقاولات ومجموعة من القطاعات، كقطاع النسيج، قطاع الجلد، قطاع صناعة الخشب.. إلى غير ذلك، الميكانيك إلى غير ذلك.

- بنية الاستقبال أو ما يسمى بالمناطق الصناعية،

لدينا تصور جديد لإنجاز وتبوير المناطق الصناعية إلى حدود الآن المناطق الصناعية كانت تدار بطريقة عشوائية، اسمحوا لي أقول كلمة "عشوائية" لأنه من المسؤول عن تدبير هذه المنطقة هل المجلس البلدي؟ أو الوزارة؟ الغرفة إلى غير ذلك؟ فنحن بصدد تعميم التجربة التي عرفتها المنطقة الصناعية الحرة لطنجة أنه إنشاء مؤسسة يشارك فيها المقاولون أو المستثمرون أو الصناع الذين يتواجدون بالمنطقة كفاعلين اقتصاديين، المجلس البلدي، غرف التجارة والصناعة، الوزارة إلى غير ذلك جميع المتدخلين، إدارة المنطقة الصناعية والمحافظة على البنية التحتية لكل منطقة صناعية على حدة.

- إنشاء المناطق الصناعية الجديدة ستأخذ هذه

الصيغة انطلاقا من الوقت الذي سنضع تصور لمنطقة صناعية معينة على أساس أن صندوق الحسن الثاني للتنمية يأخذ على عاتق ما يسمى hors site الرباط بالشبكة الكهربائية، الربط بشبكة الواد الحار الربط بالماء الصالح للشرب، الربط بالشبكة الطرقية إلى غير ذلك وجميع الخدمات التي تتطلبها المنطقة الصناعية.

دور الجمعيات، خاصة الجمعيات المهنية نشغل على تنمية دور الجمعيات المهنية لتغلب دورها على أحسن وجه.

الموجه إلى كتابة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلفة بالماء قد تم تأجيله بناء على طلب السادة المستشارين المعنيين.

السؤال الموالي دائما موجه إلى السيد وزير الصناعة التجارة والمواصلات يتعلق بالفضاءات التجارية الكبرى وهو للمستشارين المحترمين السادة حسن أبو العز، لحسن بوعود، عبد اللطيف اسطمبولي، أحمد المنصوري، محمد صالح اقميزة، جمال الأربيعين، فليفضل أحد المستشارين.. تفضلوا السيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين المحترمين،

أصبح التجار الصغار والمتوسطون يعانون من مشاكل ومضايقات كثيرة نذكر من بينها على سبيل المثال:

1 - انتشار الفضاءات التجارية الكبرى قرب التجمعات السكنية ومن توفر على إمكانيات وامتيارات تؤدي إلى منافسة شديدة غير متكافئة.

2 - مشكل الباعة المتجولون، مشكل الجملة ينتقلون بواسطة نقلهم عبر الأسواق والمراكز التجارية دون أن يخضعوا للقوانين التجارية.

3 - يتعرض بعض التجار لمضايقات من طرف بعض المجالس البلدية لحجز السلع والغرف التجارية تجد نفسها عاجزة حول هذا المشكل لذلك دعم تفعيل دور التهميش مما يفقد المصادقية.

ومن هذا المنطلق نود السيد الوزير أن نسألكم عن الإجراءات الفعلية التي تتخذها وزارتك للوقوف بجانب هؤلاء التجار الذين أصبحوا يحسون بالإحباط وعدم الاهتمام حتى بعضهم أصبحوا يفكرون في تبديل الحرف وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد وزير الصناعة والتجارة والمواصلات:

السيد المستشار المحترم،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

أشكر السيد المستشار على تقديم هذا السؤال وأظن أنه يوم السبت 21 يونيو قامت الوزارة بتنظيم يوم في الدار البيضاء حضرته مجموعة من النقابات والجمعيات الوطنية التي تهتم بميدان التجارة، ترأسه السيد الوزير الأول والذي تم خلاله تقديم برنامج هذه

فيما يخص تطوير نظام التكوين المستمر هناك برنامج للتكوين لتأهيل اليد العاملة ولإنتاج أجسن.

البرنامج طويل ليس بقصير.. وفي أجوبة سابقة على هذا الموضوع أنه موضوع يتكرر دائما، طلبتها وكتعاود نطلبها وأنا مستعد نجي للجنة داخل مجلس النواب أو مجلس المستشارين نجلس ونعطي هذا البرنامج ونوضحه لأنه أحد الساعة سجل عندنا خصائص عندنا حظوظ قروض وضعتها الدولة لمصلحة المقاولات الصغرى والمتوسطة وكنبغيوهم يجبو يستفيدوا من هذه القروض مع الأسف ما كائش النسبة المسجلة لطلبات القروض هي ضعيفة جدا خاصة أن فائدتها لا تتعدى 5٪ فاحنا بغيانا نجلسو مع السادة المستشارين والسادة النواب باش يمكن لنا نعطيوهم هذا البرنامج قصد الاستفادة وتعميم الاستفادة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لسيد مستشار عندكم تعقيب تفضلوا.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس، نشكركم السيد الوزير على ما جاء في ردكم من توضيحات مهمة كما ننتهز هذه الفرصة من خلال التعقيب نثمن الجهود التي تقومون بها لتطوير هذا القطاع الحيوي ولكن السيد الوزير لابد من الإشارة إلى أن برنامج الوزارة فيما يتعلق بالعلاقة بين المؤسسات والمنجزات العمومية ملزمة أن تستمر في مساندة وإنجاز برامج الاستثمار وبذل جهود خاصة في هذا الباب لتكون الاستثمارات فاعلة ومنتجة على المستويات الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي.

وكذلك إذا أردنا استقطاب المستثمرين الخواص مغاربة كانوا أو أجانب يتطلب توفير مجموعة من الشروط القادرة على جعل المغرب إطارا جذابا لتوظيف الرساميل وتحقيق الإنتاج الوافر والربح المغربي مقارنة مع بلدان أخرى من حوض البحر المتوسط. وكذلك معالي الوزير يجب تبسيط المساطر الإدارية وتكوين يد عاملة مؤهلة وإحداث نظام مالي وجبائي محفز وتوفير أراضي جيدة التجهيز تحكمتها قوانين واضحة ومقبولة السعر وتعريف بما تمنحه الامتيازات للاستثمار ومن مشاريع قابلة للتنفيذ.

شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا السيد الوزير، قبل أن ننقل إلى السؤال الموالي أخبر المجلس على أن السؤال

المستشار السيد عبد الرحمان أو شن:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

موضوع سؤالنا بخصوص منطقة التصدير الحرة بإقليم الناظور.

مما لاشك فيه السيد الوزير أن مناطق التصدير الحرة تلعب دورا متميزا في تنمية النشاط الاقتصادي كفضاءات محددة من التراب الجمركي تكون فيها الأعمال الصناعية والخدمات الاقتصادية المرتبطة بها غير خاضعة وفق شروط يحددها القانون للمقتضيات التشريعية والتنظيمية والجمركية وما يتعلق منها بمراقبة التجارة الخارجية والصرف كما تستفيد هذه المناطق من منافع وامتيازات تشجيعية جانبية وجمركية.

وقد عرف إحداث هذه المناطق تزايدا مطردا على الصعيد الدولي نظرا لإسهامه في نقل التكنولوجيا الحديثة وزيادة القيمة المضافة في عملية التحويل والتصنيع بالإضافة إلى آثارها الإيجابية من حيث التكامل الصناعي والتجاري مع الداخل وجلب الاستثمارات الخارجية.

وبالنسبة لمنطقة التصدير الحرة بالناظور موضوع سؤالنا، فاعتبارا من القانون المنشئ لها يعود لسبع سنوات مضت وبالضبط بتاريخ 95/01/26 واعتبارا من كون جلالة الملك محمد السادس نصره الله أكد أثناء زيارته التاريخية الأخيرة للجهة الشرقية على ضرورة التعجيل بإخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود نظرا لما له من أهمية خاصة تأتي في سياق إيجاد الحلول الكفيلة بالنهوض بالإقليم أو بالأقاليم الشمالية بصفة عامة وإقليم الناظور بصفة خاصة والاستغلال العقلاني للموقع الجغرافي المتميز بهذا الإقليم الذي يمكن اعتباره بوابة بحق للمغرب على أوروبا.

واعتبارا من كون نظر صاحب الجلالة كان يتجه نحو إحداث أنشطة إنتاجية وتجارية بديلة في المنطقة بإمكانها أن تعوض الأنشطة الطفيلية الهشة المعروفة في المنطقة والتي تضر بالاقتصاد الوطني وبسمعة البلاد.

اعتبارا لكل هذا السيد الوزير نسانلكم عن الإجراءات المزمع اتخاذها من طرف وزارتك قصد التعجيل بإخراج هذا المشروع إلى الوجود. شكرا السيد الرئيس.

الوزارة فيما يخص التاجر كان صغيرا، متوسطا، كبيرا إلى غير ذلك والذي أخذ بعين الاعتبار هذا البرنامج الجديد اللي فيه التخفيف الضريبي، تثبيت الباعة المتجولين تم تخصيص له غلاف مالي ديال 105 مليون درهم في إطار سياسة القرب لتثبيت 23 ألف يانع متجول باش يدخلوا حتى هم يصبحوا في وضعية قانونية تسمح لهم أنه يتم تمويلهم عن طرق معقولة من الأبناء إلى غير ذلك ثم أنه الضرائب إلى غير ذلك.

كذلك البرنامج الذي تقدمنا به في يوم 21 يونيو واللي خرجنا بمجموعة من الخلاصات ومجموعة من الآراء، إجراءات سيتم تفعيلها هو برنامج للحكومة تقدمنا به للسادة التجار أخذنا فيه المعادلة كذلك لمساحة الفضاءات الكبرى التاجر، البائع المتجول، التاجر الصغير أو متوسط هو الآن بين المطرقة والسندان، هناك المساحات الكبرى التي اكتسحت مجموعة من المناطق والتي بدأت تجارتهم تؤثر سلبا على التاجر الصغير والمتوسط كذلك هناك البائع المتجول الذي لا يؤدي ضرائب إلى غير ذلك، نحاول في إطار تصور شمولي إيجاد حلول للثلاثة كمواطنين مغاربة فالمساحات الكبرى نحن بصدد النقاش معهم على أساس أنه سيخرج دفتر التحملات الذي سيحدد أوقات الفتح إلى ذلك والإغلاق ونحن بحاجة إلى مساحات كبرى لأنها ساهم في تطوير الاقتصاد، التاجر المتوسط والصغير كذلك ماغاديش نسمحو فيه أعطينا مجموعة من الميكانيزمات ديال التمويل، تسهيل التمويل الاعتناء به كشخص، كمواطن كذلك وضعنا له تقاعد، التأمين، إلى غير ذلك وهناك البائع المتجول اللي بغينا نرفعو من قيمة أدائه باش يكون عندو قيمة مضافة لما يقوم بعملية التجارة لأنه هذه فئة من المواطنين اللي خارجة حتى من الإحصائيات.

ففي إطار وجود حلول شاملة ما بين ثلاث مساحات كبرى التاجر والبائع المتجول وضعنا هذا البرنامج، سيتم نشره، سنمدكم بنسخة وسناقشه طلبتنا لجنة القطاعات الإنتاجية لكي نناقش هذا الموضوع معهم لكي يخرج إلى الوجود في أقرب وقت وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

إن ننتقل إلى السؤال الموالي حول منطقة التصدير الحر بالناظور للمستشارين المحترمين السادة رجال الزكراوي، عبد الرحمان أو شن ومحمد الرحموني.

تفضلوا السيد المستشار السي أو شن

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير،

السيد وزير الصناعة والتجارة والمواصلات:

شكرا للسيد المستشار المحترم على وضعه لهذا السؤال. أولا لا بد أن أذكر ببعض المعطيات أن المنطقة الحرة للناظور التي يتكلم عليها السيد المستشار. في الأول كان تم تخصيص لها مساحة 37 هكتار والتي كانت الوزارة خصصت لها اعتمادات عن طريق غرفة الصناعة والتجارة وهاذ السنة كلمنا أداء مبلغ اقتناء قطعة الأرض، ورغم ذلك ما بغيناش نعزلو المنطقة كاملة وضعنا تصور جديد لإدماج جميع المنطقة والمناطق المحيطة بها باش نخرجو مشروع متكامل وفيه صناعة تكاملية ماشي تنافسية، فيه خدمات تخدم هذه الصناعة وبالتالي الآن وضعنا تصورا جديدا ودخلنا في شراكة مع صندوق الإيداع والتدبير ووزارة التجهيز والنقل قصد إنجاز هذا المشروع في شموليته فهو يهم المنطق حرة للتصدير بني أنصار 1 التي تبلغ مساحتها 56 هكتار، المنطقة المتطورة بني سلوان التي تبلغ مساحتها 72 هكتار المجمع الصناعي ببركات الذي تبلغ مساحته 66 هكتار، المنطقة المتطورة بزايو الذي تقدر مساحته ب 100 هكتار، نشغل على هذه الهكتارات كاملة باش نخرجو مناطق صناعية في إطار إنشاء صناعات تكميلية لأنه مثلا منطقة بركان فيها الصناعة الفلاحية أو الغذائية.

المناطق الأخرى المجاورة باش ندمجو جميع المناطق لكي نعطي قيمة pour valoriser هي قيمة للمنطقة الحرة للتصدير التي ستكون مرتبط بالميناء، فهذه شمولية المشروع.

كذلك صندوق الحسن الثاني للتنمية خصص غلafa ماليا للأخذ على عاتقه كل ما هو خارج عن المنطقة الصناعية le hors Site الآن نحن بصدد إعداد مرسوم لإنشاء الهيئة كما قلت في السؤال الأول، الهيئة التي ستقوم بتدبير هذه المنطقة الصناعية لا تتكلف بها لا وزارة ولا مؤسسة محلية ستشارك فيها الجماعات المحلية التي أخذت على عاتقها مجموعة من الأراضي: الجماعات المحلية المعنية وزارة الصناعة والتجارة، صندوق الإيداع والتدبير وزارة التجهيز والنقل لأن هناك منطقة صغيرة في الناظور التي هي منطقة ذات مصلحة عامة يعني ما يمكنش نبدلو فيها لأنها منطقة منطقة لها خصوصيات يعني ممنوع علينا ندخلو باش نديرو فيها تجهيز معين فأدخلنا معنا وزارة التجهيز في

هذا الإطار باش تاخذ على عاتقها تدبير هذا الجانب من المنطقة الصناعية.

هناك كذلك اتصالات المغرب، بريد المغرب لتوفير الخدمات، كلشي هاذ المؤسسات كاملة سننشي لها مؤسسة واحدة سنمدها بالأموال التي خصصها صندوق الحسن الثاني للتنمية وسنرصد الأموال الباقية وغادي نشوفو مع القطاع الخاص باش نمحوه تدبير المنطقة الصناعية في الداخل وتوزيع القطع الأرضية بطبيعة الحال هاذ الشيء كامل ما انسيناه غرفة الصناعة والتجارة التي خصصنا لها غلاف مالي والتي أفتت القطعة الأرضية الخاصة بالمنطقة الحرة للتصدير خصوصا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان أوشن:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير، المعلومات التي عرضتموها علينا مفيدة جدا بطبيعة الحال إلا أنه السيد الوزير فقط نريد أن نعبر عن طريق طرحنا لهذا السؤال عن انشغالات السكان بخصوص هذا المشروع ونحن ليس المرة الأولى التي نطرح فيها في الحقيقة هذا السؤال، إنها المرة الرابعة طرحناها على عدة وزراء سابقون وأسبقون كانت أجوبتهم دائما، لا نقول أنها غير مفيدة، ولكن نقول أنها لم تدخل الفرحة على قلوب سكان هذه المنطقة الذين يعانون يوميا من مشكل البحث عن لقمة العيش عن طريق الأساليب المعروفة بالمنطقة وعن طريق تلك الوسائل التي تضر كما قلت باقتصاد بلادنا وسعة البلاد كذلك.

جوابكم الآن السيد الوزير كذلك، واسمحوا لي أن أقول على أنه لم نلمس فيه تحديدا زمنيا يعني تاريخا محددا لإنجاز هذا المشروع رغم أننا ونحن أبناء هذه المنطقة وأنتم بلا شك تعرفون عمق مشاكل المناطق الشمالية بالخصوص سواء بمنطقة سبتة مع تطوان أو الناظور ماياية تعرفون ما يعانيه المواطنون مع مشكل البحث عن لقمة العيش عن طريق التهريب.

جوابكم السيد الوزير، كنا ننتظر أن يكون أكثر تركيزا وأكثر إدخالا للفرحة على قلوب أبناء المنطقة كما قلت خاصة وأن الناس، سكان المناطق الشمالية بصفة عامة وسكان إقليم الناظور بصفة خاصة بعد الزيارة الملكية السامية أخيرا في 19 مارس للإقليم وللجهة الشرقية بصفة عامة كانوا يعتقدون أن أساليب

فعلا موضوع السؤال هو وضعية الحوار الاجتماعي في قطاع الطاقة والمعادن، فشغيلة الطاقة والمعادن تعيش سواء على مستوى القطاع العام أو شبه العام أو القطاع الخاص وضعية اجتماعية وعادية ومعنوية متردية بالرغم من كل المراسلات والنداءات الموجهة إلى المسؤولين والداعية لفتح حوار جاد ومسؤول حول العديد من المشاكل والقضايا المطروحة.

ويمكن أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر الأخطاء الناجمة عن الأمراض المهنية وهي أمراض أودت بحياة العديد من العمال، خاصة في معمل مسابك الجليجة للرصاص بإقليم وجدة وكذلك هناك حوادث الشغل في الأوراش نتيجة ضعف الإمكانيات الوقائية والمراقبة الميدانية والتأطير ووسائل تحسيس العمال بأخطار المهنة.

أيضا هناك إشكالية هيكلية المؤسسات العمومية خاصة عملية إدماج " لونايب" و BRPM تتم في غياب الحوار مع الفرقاء الاجتماعيين وحننا تناقشنا داخل اللجنة في إطار إدماج هذه المكاتب من أجل حماية مكتسبات شغيلة المكتبيين، كإين أيضا المشاكل المتعلقة بالعمل في المناجم عن طريق المناولة وهنا لا بد من الإشارة أنه قطاع المناولة يعرف فراغا تشريعي والتي تتسم بعدم الوضوح وعدم تحديد مسؤولية المقاولين داخل المناجم وكذلك عدم احترام حقوقهم للحقوق الاجتماعية للشغيلة والالتزامات المتعلقة بالصحة والسلامة.

فأمام هذا الوضع المتردي والذي أدى إلى تصاعد الاحتجاجات والإضرابات أذكر إضرابات 48 ساعة للنقابة الوطنية للطاقة والمعادن واحتجاج شغيلة BRPM سواء على المستوى المحلي أو الوطني، نسانلكم السيد الوزير عن أسباب تغييب الحوار الاجتماعي بوزارتكم رغم التزام السيد الوزير الأول مع مركزيتنا بفتح حوار قطاعي بعد اتفاق 30 أبريل، عن الإجراءات أيضا والتدابير التي تتوي وزارتك اتخاذها لمعالجة الملف الاجتماعي لشغيلة القطاع وعن الإجراءات اللازم اتخاذها من أجل عقد اتفاقية جماعية للشغل لضمان الحقوق وللمكتسبات للمستخمين للمكتب لوطني للهيدروكاربورات وللمعلن. شكرا السيد لرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد تالمستشار. الكلمة للسيد الوزير.

الإرجاء والتأجيل لتحقيق هذه المشاريع سواء منها هذه المنطقة للتصدير الحرة أو كذلك السكك الحديدية التي تربط بين الناظور وتاوريرت أو باقي المشاريع المهنية للمنطقة لاقتصاد صلب ومتين للجهة الشرقية، كانوا يعتقدون أن بعد ذلك التاريخ سيوضع حد للإرجاء والتأجيل، علما أننا ندرك معكم أهمية ما أصبحت تقبلون عليه وتصوركم الجديد لإنجاز هذا المشروع ولكن التاريخ للزمني وتحديد جدول زمني محدد أكد أنه سيدخل الفرحة أكثر على قلوب المواطنين. شكرا السيد الرئيس واسمحولي زملائي إن أطلت لأنه بالفعل أخذت من وقتهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.. السيد الوزير باختصار شديد.

السيد وزير الصناعة والتجارة والمواصلات:

فقط لكي أطمئن السيد المستشار المحترم أن زيارة صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله إلى المنطقة ووضع الحجر الأساس والتدشين وإلى غير ذلك هو تأكيد، يبقى أن هناك إجراءات إدارية على سبيل المثال المنطقة الحرة، صدر مرسوم المنطقة الحرة هذا زمان لكن امتلاك الأرض والإجراءات واللجنة المحلية لتقييم الثمن إلى غير ذلك هذه السنة صدر المرسوم يعني أخذ وقتنا هناك إجراءات إدارية لا يمكن أن نتجاوزها. النقطة الثانية هو أنه نقوم بدراسة لأنه هذا مشروع كبير، ماشي مشروع صغير والغلاف المالي موجود خصو صندوق الحسن الثاني للتنمية موجود الغلاف المالي ولكن ما يمكنش نصرفو هاذ الغلاف المالي هكذا لا بد من القيام بدراسات هذه الدراسات تتطلب وقت ولكن أنه المشروع سيخرج للوجود وهذا بالتأكيد ماشي غادي ناكندو اليوم أنا أكده صاحب الجلالة في زيارته للمناطق الشمالية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمته والأنا نتنقل إلى قطاع طاقة وللمعلن هناك سؤل حول وضعية حوار الاجتماعي في قطاع طاقة وللمعلن للمستشارين لمحترمين لسادة علي لطفى، عمر الإبريسي، خالد هوير لعلمي، حميد الحمديوي، فليفضل أحد مستشارين. تفضلوا السي لعلمي.

المستشار السيد خالد هوير العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

السيد محمد بوطالب وزير الطاقة والمعادن:

السيد الرئيس،

شكرا السادة المستشارين المحترمين، على وضع هذا السؤال حول الحوار الاجتماعي، فعلا في آخر شهر أبريل مع السيد الوزير الأول قامت عملية الحوار الاجتماعي ونعرف نتيجتها وبطبيعة الحال في جميع الوزارات، كل وزير وزير - خصوصا بيديا الحوار الاجتماعي في القطاع ديالو وهذا الشيء اللي بدينا فيه حنا في وزارة الطاقة والمعادن، فاللي خصنا نعرفو جميع، جميع المستشارين المحترمين الموجودين هنا والمواطنين والمواطنات، عمال ومستخدمين في قطاع الطاقة والمعادن وهو وزارة الطاقة والمعادن كانت منذ إنشائها كان بابها دائما مفتوحا دائما لا على صعيد الوزارة، لا على صعيد المؤسسات العمومية ولا على صعيد القطاع الخاص ما عمرنا شاعدنا الحوار كان مسدودا أبدا اللي نقدر نقولو هو هذا القطاع يمكن القطاع يمكن الأول في المغرب اللي كان فيه دائما الحوار مفتوح مع جميع الهيئات النقابية فهذا مع كل احتراماتي ما نقدر نقولو اليوم في 2003 بأن على الأقل منذ 40 سنة بأن كان الحوار ما كاينش بالعكس كان الحوار دائما موجود وشفاف وتزاد في الوثيرة ديالو.

ما غاديش نعطي الأرقام وغادي نجي نقول وشحال من اجتماعات صدرت في 2002 في مكتب BRPM مع الفرقاء الاجتماعيين عدد كبير جدا. اللي نقدر نقول على الأقل مرة أو مرتين في الشهر هذا أكثر من الحوار. فالحمد نحن نعيش في دولة، في مملكة عندها ديمقراطيتها الأسس دياالها، التنظيمات دياالها وحنا ماشيين في هذا الإطار.

فالسيد الوزير الأول فتح باب الحوار في إطار البرنامج الحكومي ونعرف نتانجه في إطار قطاع الطاقة والمعادن، فتحت فعلا شخصيا كوزير في حكومة صاحب الجلالة هذا الحوار مع نقابة هاذي تقريبا أسبوعين والنقابات اللي جايبين ستتم برمجتهم باش نسمعو لجميع الأطراف والملفات نعرفهم.

وضعت لي السادة النواب المحترمين عدد من الأسئلة في سؤال واحد نقدر نشير لواحدة منهم وهو اندماج BRPM ولوناريب فالمستخدمون والأطر والمسؤولون فالقانون الأساسي الذي صوتم عليه ومر وتم التصويت عليه في مجلسكم المحترم فيه بند يأخذ بعين الاعتبار الصلاحيات المادية والمعنوية للمستخدمين، كانوا تقنيين

أو عمال أو أطر أو مسؤولين في هاتين المؤسستين العموميتين. وبطبيعة الحال المشاكل الخاصة في كل جهة معنية في قطاع الطاقة والمعادن وإلا سندرجها في الحوار اللي هو مفتوح. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، السيد المستشار تفضلوا.

- المستشار السيد خالد هوير العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

ملاحظة أولى أن أستحضر هذه الأجوبة لأحد الوزراء عندما طرحنا غياب الحوار في RAM la وأكد لنا مباشرة بعد السؤال أن في هذه اللحظة هناك اتصال لعقد لقاء ولم يتم لا اتصال ولا حوار ولاهم يحزنون. إذن أجوبة السادة الوزراء إذن أجوبة السادة الوزراء هي للرأي العام وتدون في الجريدة الرسمية. يمكن أن أقول بأنه أغلب المسؤولين الذين تعاقبوا على وزارة الطاقة والمعادن آخر شيء كانوا يفكرون فيه هو الحوار الاجتماعي وبالأدلة وبالأرقام.

أما فيما يخص لماذا نتجه إلى الإضرابات وإلى الاعتصامات؟ لأنه الحوار مغيب، أما فيما يخص BRPM للأسف كان حوار لكن بعد تدخل الوزارة الأولى ووزارة الداخلية من بعد الاعتصام ولكن ما هو خطير ويمكن أن أعتبره أنا سابقة خطيرة هو رفض إدارة BRPM استقبال أو حضور الكاتب العام للنقابة الوطنية للطاقة والمعادن.. وهذا يعتبر انتهاك للاتفاقيات الدولية وحتى لمدونة الشغل التي صادق عليها المجلس. أما فيما يخص اليومية أما تناقش معكم السيد الوزير هذا في البرلمان ونبهتكم بأنه يجب الأخذ بعين الاعتبار الخريطة الحقيقية النقابية يعني مراعاة التمثيلية مع الأسف البرنامج ضم جمعيات ونقابات على الأوراق اسم بدون مسمى، يعني أنه النقابات الأكثر تمثيلية جاءت في الآخر وحنا اليوم من بعد أبريل شهرين ليس هناك حوار لا مع النقابة الوطنية للطاقة والمعادن ولا مع النقابة الوطنية لعمال الفوسفات وهذا شيء غير منسجم مع التصريح الحكومي، غير منسجم مع مضمون 30 أبريل وبالتالي نريد أجوبة تقنعنا وتقنع الرأي العام أنه كاين برنامج حقيقي وكاين حوار جاد وكاين إرادة سياسية لمعالجة قضايا الطاقة والمعادن.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن ننتقل إلى آخر سؤال موجه إلى كتابة الدولة لدى وزير التشغيل والشؤون

مؤسسة محمد الخامس للتضامن، مؤسسة محمد السادس لإدماج السجناء، وزارة العدل وكتابة الدولة في التكوين المهني إضافة إلى اعتماد مبلغ ستة مليون درهم في إطار التعاون الدولي. أما كلفة التسيير سنويا فهي تقدر بـ 10 مليون درهم تساهم فيها كتابة الدولة بنسبة 80٪.

فتم اعتبار عدة معايير داخل هذه المؤسسات وسيتم التكوين داخل 45 شعبة لفائدة هؤلاء السجناء وهذا برنامج نموذجي أولي سيتم تقويمه حتى يتم تعميمه على مؤسسات سجنية أخرى، وتم توفير كل المعدات التقنية والبيداغوجية لإنجاح هذا البرنامج النموذجي حتى يتم إدماج هذه الشريحة في المجتمع داخل العمل الإجتماعي وداخل العمل المهني. فيجب أن ننظر إلى هذه الشريحة من المجتمع على أنها شريحة يمكن أن تلعب دورا فاعلا ولا يمكن لها أن تبقى على الهامش.

فنتمنى صادقين كل النجاح لهذه التجربة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السي الصوالحي تفضلوا.

المستشار السيد صوالحي بوزكري:

نسجل بارتياح توجه الحكومة فيما يخص تعاملها مع شريحة من المواطنين والذي يندرج في الأفق الذي رسمه جلالة الملك محمد السادس نصره الله عن طريق إحداث مؤسسة محمد السادس لرعاية السجناء. فنتمنى أن هذا الفضاء الذي تقضى فيه هذه الشريحة من المواطنين فضاء تشمله عناية الحكومة وعناية كافة المواطنين.

في الأخير السيد الرئيس أريد أن أتوجه إلى المكتب، مكتب مجلس المستشارين فيما يخص تغييب الأسئلة التي يطرحها المجلس على الحكومة، نحن نعتبر أن المهام الموكولة لكافة أعضاء الحكومة هي مهام على نفس المستوى فباستثناء الأسئلة الأنية التي يمكن تجي في المقدمة باقي الأسئلة يجب على المكتب أن يجد صيغة لإعادة النظر في ترتيبها لا نعتبر وزير وكاتب دولة بالنسبة لنا نحن في مجلس المستشارين نحن نعتبر مهام مسندة إلى الحكومة لذلك إما تكون القرعة أو صيغة أخرى ولكن هذا الترتيب نحن بالنسبة لنا في مجلس المستشارين لا نهضمه ولا نقبله باش كتاب الدولة يجيو في الأخير، هذا الترتيب يمكن في بروتوكول يعني ترتيبه أخرى على صعيد الحكومة، داخل الحكومة هذا شغلهم ولكن نحن داخل المجلس وأنا أتوجه إلى المكتب لأنه هو الذي يرتب هذا تتبغيو هاذ

الاجتماعية والتضامن المكلفة بالتكوين المهني حول استفادة السجناء من التكوين المهني للمستشارين المحترمين السادة محمد جوهري، الصوالحي بوزكري، حميد المودن، مبارك السباعي، أحمد منتصر، أحمد حمو مسكة وعلي أيت المودن. فليفضل أحد المستشارين.

المستشار السيد محمد جوهري:

شكرا السيد الرئيس، ساكون سريعا لأن الوقت يزاحمنا فأتمنى الإذاعة لا تقاطع هذا السؤال ولو تصل السادسة ماشي تقاطعه تعطينا شوية الوقت. السيد الوزير السؤال يتعلق بالتكوين المهني داخل السجون، السجون هي مؤسسات إصلاحية ما هو البرنامج المزمع تنفيذه لمساعدة المؤسسات السجنية للرفي بها إلى مؤسسات عصرية، مؤسسات إصلاحية تساهم في تكوين السجنين وتساعد على الإصلاح والاندماج في الحياة العامة بعد قضاء العقوبة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للسيد الوزير.

السيد سعيد أولبشا كتب النولة لدى وزير التشغيل والشؤون

الاجتماعية والتضامن، لمكلف بالتكوين المهني:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

يطيب لي في البداية أن أقدم بجزيل الشكر للسادة المستشارين المحترمين عن فريق العدالة الاجتماعية والأصالة المغربية على تفضلهم بطرحهم سؤالهم حول التكوين المهني داخل المؤسسات السجنية.

فجوابا على هذا السؤال، يجدر التذكير أولاً بأنه في إطار العناية المولوية لساحب الجلالة على إثر إنشاء مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء في 15 يناير 2002 قامت كتابة الدولة بتوقيع اتفاقية شراكة مع مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء ووزارة العدل يوم 5 يونيو 2003 لتكوين سجناء في قطاع التكوين المهني. فتم إنجاز برنامج نموذجي داخل مراكز سجنية. فهناك مركز الإصلاح والتهديب بالدار البيضاء، هناك السجن المحلي لعين السبع الدار البيضاء، مركز الإصلاح والتهديب بسلا. المركز السجني بسلا، السجن المحلي بأيت ملول إنزكان، وأيضا المركز السجني أو السجن المحلي بأكادير.

كلفة هذا المشروع أو هذا البرنامج النموذجي بكلفة استثمارية تصل إلى 35 مليون درهم تمولها كل من

القضية ديال الترتيب الأسئلة باينة، أعضاء الحكومة وكاتب الدولة هو وزير هذه مسألة مفروغ منها إذن المجلس خصو يعي هذه القضية ويراعي هذه القضية استقبالا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار وشكرا للسيد الوزير على حضوره ومساهمته على كل حال بالنسبة للترتيب اللي هو مستعمل دائما يتبعه لا المكتب ولا البرلمان كله لحد الآن هو ذلك الترتيب البروتوكولي إذا كانت مقترحات يمكن السادة رؤساء الفرق يقدموها ونعاودو نشوفوها ولكن لحد الآن باش نكونوا واضحين هو دائما الترتيب الرسمي اللي كيجينا والذي نعتبره لأنه يكون ويسهل لنا الخدمة أمور أخرى تكون أصعب.

قبل رفع الجلسة أذكر السادة المستشارين الحاضرين على أن المجلس سيعقد غدا الأربعاء 2 يوليوز على الساعة العاشرة صباحا جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على مجموعة من النصوص التشريعية الجاهزة.

رفعت الجلسة وشكرا.